جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: علوم التربية

التخصص: ارشاد وتوجيه

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: كشكاش عواطف

بعنوان:

التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية تقرت

نوقشت وأنجزت بتاريخ:2023/06/15

أمام اللجنة المناقشة المكونة من:

أستاذة الدكتور(ة): يمينة خلادي.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا

أستاذة الدكتور(ة): نعيمة غزال.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا ومقررا

أستاذة الدكتور(ة): بن سكريفة مريم.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا

الموسم الجامعي: 2023/2022

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: علوم التربية

التخصص: ارشاد وتوجيه

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: كشكاش عواطف

بعنوان:

التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة استكشافية في بعض ثانويات ولاية تقرت

نوقشت وأنجزت بتاريخ: 2023/06/15

أمام اللجنة المناقشة المكونة من:

أستاذة الدكتور(ة): يمينة خلادي.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا

أستاذة الدكتور(ة): نعيمة غزال.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا ومقررا

أستاذة الدكتور(ة): بن سكريفة مريم.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا

الموسم الجامعي: 2023/2022

الاهداء

إلى من كلمة الله بالهيبة والوقار.... إلى من علمني العطاء بدون انتظار....

أغلى من أحمل اسمه بكل افتخار.... أرجو من الله أن يوفقه ويطيل في عمره ويديمه فخرا

لي يامن هو بداخلي ستبقى كلماته نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

أبي الغالي شفاه الله

إلى ملاكي في الحياة.... معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني.... بسمة الحياة وسر الوجود...

من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أكيد إلى ست

الحبايب أمي الغالية.

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد .... شموع تنير ظلمة حياتي... من بوجودهم

أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها.... من عرفت معهم معنا للحياة إخوتي الأعزاء

كل واحد باسمه بالخصوص أخي العزيز*عبد الصمد* حفظه الله وراعاه

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي... إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء

والعطاء... ينابيع الصدق الصافي... من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة

الحلوة والحزينة سرت.... من كانوا معي على طريق النجاح والخير... من عرفت

كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم صديقاتي ورفيقات الدرب

أوفي الاصدقاء وهاته الكلمة لا توفيكم حقكم بل بصدق أنتن أخواتي كل واحدة باسمها وبالخصوص

صالحة

شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، والحمد لله خالق الخلق، ومدبر الأمر، القائل في كتابه الكريم

(ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك)

لا يسعنا بعد نهاية هذه المذكرة إلا نخر ساجدين، وحمدا شكرا لله عزوجل على إتمامها وذلك بتوفيق منه

أما بعد نتقدم بجزيل الشكر وعظيم العرفان لأستاذتي المشرفة الفاضلة بن سكريفة مريم . لتفضلها بالإثراء على هذه الرسالة، وما قدمته من نصح وإرشاد وما منحتي من بحر علمها ووقتها ومتابعتها خطوة بخطوة، وإثراء معرفتها طول فترة إعداد هذه الرسالة.

وإلى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية الذين لم يبخلوا علينا بأفكارهم ومعلوماتهم وبأخص أساتذة دفعة ماستر إرشاد وتوجيه أستاذة خلادي يمينة والشكر الخاص كذلك أستاذ قوارح محمد على إعانتي في هذه الرسالة وكذلك أستاذ اللغة العربية سوفي بوعلام ومستشارة قندوز راضية، وإلى كل من أمدنا يد العون من قريب أو بعيد.

ونسأل الله أن يجعله من ميزان حسناتهم وأن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه، وأن ينفعنا لما علمنا ويزدنا علما.

طالبة: كشكاش عوطف

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية تقرت، وكذا الكشف عن فروق في مستوى التلوث النفسي لدى العينة تبعا لمتغير الجنس والتخصص؛ إذْ تكونت عينة الدراسة البالغ عددها (152) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية البسيطة، ثم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن لملائمته لطبيعة الموضوع.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس التلوث النفسي (هادي صالح رمضان وجنار عبد القادر أحمد الجباري2015) ، هذا بعد ما تم حساب خصائص السيكو مترية والتأكد من صحة التطبيق.

وبعد تطبيق أداة الدراسة، تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج SPSS للعلوم الاجتماعية نسخة(22)

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1) مستوى التلوث النفسي منخفض لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ببعض ثانويات ولاية تقرت

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير الجنس (ذكور /إناث)

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير التخصص (أدبي /علمي)

وتمت مناقشة نتائج التساؤل و الفرضيات باعتماد على الدراسات السابقة، كما اختتمت الدراسة باستنتاج عام واقتراحات، بإضافة إلى المراجع و كذا الملاحق.

ملخص الدراسة بالغة الأجنبية:

Cette étude vise à révéler le niveau de pollution psychologique chez les élèves de troisième année du secondaire dans certains lycées de l'Etat de Touggourt ،En plus de détecter des différences dans le niveau de pollution psychologique de l'échantillon, en fonction de la variable de sexe et de spécialisation ; L'échantillon de l'étude était composé de (152) étudiants masculins et féminins qui ont été sélectionnés de manière aléatoire simple, puis l'approche comparative exploratoire descriptive a été utilisée pour son adéquation à la nature du sujet.

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, la collecte des données s'est appuyée sur la mesure de la pollution psychologique (Hadi Salh Ramadan et Janar Abdel-Qader Ahmed Al-Jabari 2015), après le calcul des caractéristiques psychométriques et la validité de l'application a été confirmé.

Après application de l'outil d'étude, les données ont été traitées statistiquement à l'aide du programme SPSS pour la version sciences sociales (22).

L'étude a atteint les résultats suivants:

- Le niveau de pollution psychologique est faible parmi un échantillon d'élèves de de dans certains lycées à de l'Etat de Touggourt
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de pollution psychologique chez les élèves de troisième année du secondaire en raison de la variable de sexe (homme / femme).
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la pollution psychologique chez les élèves de troisième année du secondaire en raison de la variable de spécialisation (littéraire/scientifique).

Les résultats de la question et les hypothèses ont été discutés sur la base d'études antérieures, et l'étude s'est conclue par une conclusion générale et des suggestions, en plus des références et des annexes.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
إهداء	أ
شكر تقدير	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ت
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ث
قائمة المحتويات	ج - ح
قائمة الجداول	خ
قائمة الملاحق	د
مقدمة	2 ـ 4
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1. مشكلة الدراسة	6 ـ 9
2. تساؤلات الدراسة	9
3. فرضيات الدراسة	9
4. أهداف الدراسة	9
5. أهمية الدراسة	10
6. حدود الدراسة	10
7. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	11
خلاصة الفصل	11
الفصل الثاني: التلوث النفسي	
تمهيد	13
1. مفهوم التلوث النفسي	13 ـ 14
2. أسباب التلوث النفسي	14 ـ 17
3. مجالات التلوث النفسي	17 ـ 18
4. مراحل الاصابة التلوث النفسي	18 ـ 19
5. مظاهر التلوث النفسي	19
6. النظريات المفسرة للتلوث النفسي	20 ـ 24
خلاصة الفصل	24

الجـــانب الميداني	
الفصل الثالث: إجـراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	27
1. المنهج المستخدم للدراسة	27
2. مجتمع الدراسة	27
أولا الدراسة الاستطلاعية	27 ـ 28
1. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	28
2. وصف الأداة في صورتها الأولية	28 ـ 30
3. الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة	30 ـ 34
ثانيا الدراسة الأساسية	34
1. وصف الدراسة الأساسية	34 ـ 35
2. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	36
3. الأساليب الإحصائية المستخدمة	36
خلاصة الفصل	36
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	38
1. عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتائج التساؤل الأول	38 ـ 39 ـ 41
2. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	38 ـ 41 ـ 42
3. عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	39 ـ 42
خلاصة الفصل	43
استنتاج عام واقتراحات	43
المراجع	45 ـ 46
الملاحق	48

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يبين توزيع أفراد عينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي	28
02	جدول يبين فقرات كل بعد من أبعاد التلوث النفسي	29
03	جدول يبين نتائج الفقرات المعدلة من مقياس من التلوث النفسي في ضوء أراء المحكمين	31 ـ 32
04	جدول يبين نتائج قياس الصدق باستخدام المقارنة الطرفية	33
05	جدول يبين نتائج ألفا كرو نباخ	33
06	جدول يبين نتائج التجزئة النصفية	34
07	جدول يبين توزيع عينة الأساسية على بعض ثانويات ولاية تقرت	35
08	جدول يبين توزيع عينة الأساسية حسب الجنس	35
09	جدول يبين توزيع عينة الأساسية حسب التخصص الدراسي	35
10	جدول يبين نتائج اختبار " ت " للعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس التلوث النفسي	38
11	جدول يبين نتائج اختبار" ت " لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس التلوث النفسي	38
12	جدول يبين نتائج اختبار" ت " لدلالة الفروق بين التخصص في مقياس التلوث النفسي	39

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	يبين استمارة التحكيم
02	يبين قائمة الأساتذة المحكمين
03	يبين استبيان في صورته النهائية
04	يبين نتائج حساب صدق أداة المقياس التلوث النفسي بالمقارنة الطرفية
05	يبين نتائج حساب ثبات أداة مقيس التلوث النفسي بطريقة ألفا كرو نباخ
06	يبين نتائج ثبات أداة مقياس التلوث النفسي بالتجزئة النصفية
07	يبين نتائج التساؤل الأول
08	يبين نتائج الفرضية الأولى
09	يبين نتائج الفرضية الثانية

الجانب النظري

مقـدمة:

يولد الإنسان على الفطرة نقيا صافيا ولكنه يتأثر ويتطبع بالجو الذي يحيط به، فإذا كان هذا الجو ملوثا نفسيا فسيأخذ العادات والتقاليد السلبية، وتبدأ سلوكيات لم تكن مألوفة في الظهور، ومن ثم تبدأ بالانحراف وخاصة في التعامل مع الآخرين، وهذا يعد من أخطر أنواع التلوث.

ويأتي التعب والإرهاق الشديد والذي يعد واحد من أهم العوامل التي تلوث بيئتنا النفسية، ليظهر تأثيره السلبي على حياة الفرد اليومية، وأيضا ليؤثر على الإنتاجية اليومية والمزاج, حيث تقل إنتاجية الفرد بشكل واضح, ويميل مزاجه إلى الشعور بالاكتئاب والتهيج. كما أنه أحد العوامل التي تمنع فرحه اليومي وسعادته في الظهور بأعلى حدودها كما نجد ان لهذه الظاهرة تأثيرا على البناء النفسي للشخصية الإنسانية، حيث يعاني الأفراد المصابون من التلوث النفسي من سوء التوافق الاجتماعي؛ لأن ذلك يزيد من الضغوط والتوتر والطموحات والرغبات غير المحققة والتي تنعكس سلبيا على حالتهم النفسية، مما يشكل خطرا على البيئة التي يعيشون فيها

(غانم، 2016 : 441 ـ442)

فالنفس البشرية شأنها شأن البيئة و الطبيعة، تتلوث بما لا يحصى من الأضرار، لكن الطبيعة تتعافى ولديها القدرة إلى حد ما على مقاومة أضرار التلوث، أما النفس البشرية فإنها إن تلوثت تحولت إلى حالة أخرى، وصارت طاقة معبرة عن التلويث الذي أصابها، لأن تلوث النفوس يعني توفير آليات جديدة لحركتها والتعبير عن وجودها، وفي معظم الأحيان يكون التلوث منطلقا من نمط تفكير معين، هذا النمط يحقن النفس بآليات تتفق ومنهجه واتجاهاته، فيتسبب لها في عاهة الاستعباد والأسر والدمار، وهذه النفس المستعبدة الملوثة ستصنع عالمها المتفق مع درجة التلويث التي أصابتها، وبهذا تؤثر على العقل الذي تتعامل معه وتستعبده أيضا **(النواجحة،2017: 268)**

إن الاختلاط السيئ قد ينجم عنه سلوكيات غير مقبولة تكتسب عن طريق الملاحظة والتقليد؛ أيْ محاولة البحث عن جديد لدى المراهقين وقد يكون حبا في التغيير أو كسرا للملل من أشياء اعتادوا عليها، وهذا ناجم عن الفراغ الروحي والأخلاقي والنفسي واللغوي وكل جوانب الشخصية الأخرى، وأن الفراغ لاشك أنه ناجم عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو الفقيرة في ظل (الأمية التربوية) التي تعاني منها بعض الأسر **(القره غولي،2019: 538)**

يتعرض التلاميذ في جميع حياتهم إلى مواقف ضاغطة، ومؤثرات شديدة من مصادر عديدة، كالبيت والمدرسة والمجتمع وغيرها حتى أطلق البعض على هذا العصر عصر القلق والضغوط النفسية والاجتماعية، ويعود

ذلك إلى تعقيد أساليب المعيشة، بالإضافة إلى الصراعات والتناقضات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية...وتسارع التغيرات التكنولوجية والثقافية والقيمية التي يزخر بها عصرنا، وهذا ما أنتج مواقف ضاغطة شديدة. **(براخلية،2016: 112)**

حيث يمرون تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بظروف ومواقف وصراعات مختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفسيولوجية، ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعا، وطموحات وأهداف تستدعي تحقيقا، ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل ومتميز.

إذ ترتبط الضغوط النفسية بأحداث الحياة اليومية فيتعرض لها التلميذ بدون استثناء يوميا لمصادر متنوعة من الضغوط، بما فيها ضغوط أسرية وبخصوص ضغوط دراسية ، ومعالجة مشكلات نفسية وانفعالية وعاطفية، وأمور مالية وأزمات المختلفة .

والارشاد بدوره يهدف إلى مساعدة التلميذ على فهم نفسه وقدراته واستعداداته وميوله وإمكانياته ...إلخ، وذلك من خلال إتباع خطة جديدة للوصول إلى الراحة النفسية، وتجاوز المشكلات التي يعاني منها وذلك من خلال دراسة شخصية التلميذ ككل جسميا وعاطفيا واجتماعيا وانفعاليا حتى يستطيع الوصول إلى التكيف وتخطي المشاكل(التلوث النفسي) وايجاد الحلول لها.

فهنا يلعب دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني دورا هاما في تكوين متخصص، يمكنه من تحقيق جملة من المهام كالربط بين المدرسة والبيئة والمجتمع عن طريق الاشراف وتوجيه التلاميذ والتواصل معهم لمحاولة تنمية الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي لديهم، من أجل تحقيق الجوانب الإيجابية والسلوكات المرغوبة واجتناب السلوكيات السلبية. **(بوقمة ومؤدن،2021: 4)**

وعليه جاءت هذه الدراسة بالتعرف على مستوى التلوث النفسي، ومن خلال هذا اتبعت خطة التالية بداء بالمقدمة؛ عبارة عن نظرة ممهدة لدراستي، وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول موزعة على جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني.

فيتضمن الجانب النظري على فصلين فيحتوي الفصل الأول مشكلة الدراسة واعتباراتها التي يتناول فيها مشكلة الدراسة، التساؤلات الدراسة، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة وضبط حدود البحث والتعاريف الإجرائية لمتغيرات للدراسة أما الفصل الثاني فكان خاصًا بمتغير التلوث النفسي حيث تناولنا فيه العناصر التالية:

مفهوم التلوث النفسي، أسباب التلوث النفسي، مجالات التلوث النفسي، مراحل الاصابة التلوث النفسي، مظاهر التلوث النفسي، النظريات المفسرة للتلوث النفسي.

أما الجانب الميداني فيتكون من فصلين فيحتوي الفصل الثالث على الإجراءات الميدانية للدراسة، المنهج الدراسة، مجتمع الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، وصف عينة الدراسة الاستطلاعية، وصف الأداة في صورتها الأولية، الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة، الدراسة الأساسية، وصف الدراسة الأساسية، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية، وخلاصة الفصل، أما الفصل الرابع خصص لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج التساؤل والفرضيات ، ثم استنتاج عام واقتراحات وقائمة المراجع وملاحق.

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة
2. التساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. حدود الدراسة
7. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1. مشكلة الدراسة :

من أبرز سمات هذا العصر العولمة والتكنولوجيا والضغوط النفسية ومتطلبات الحياة المتجددة، إذ أنه من الممكن أن تترك هذه المتغيرات أثارا على النفس الإنسانية. وقد تؤدي إلى تغيير بعض سماتها، وبما أن الفرد يستجيب للمثيرات في بيئته فقد يتعرض إلى بعض الآثار السلبية الناتجة عن تفاعله مع البيئة. **(علون،2017: 103)**

لذا أصبحت مشكلة " التلوث النفسي " ظاهرة ومثار نقاش واسع بين أوساط علماء النفس والتربية، وفي الوقت نفسه نجد أن الأدبيات النفسية والتربوية تفتقر إليها، وإلى أهمية قيمتها في البحث العلمي؛ إذ أن السلوك هو استجابة للمتغيرات والمثيرات المختلفة التي يتشكل على ضوئها سلوك الفرد **(الجباري و رمضان،2015: 2)**

إذ تسجل مظاهر التلوث النفسي حضورا قويا لدى كافة المجتمعات سواء المتقدمة منها والنامية، فهو شديد العدوى وسريع الانتشار، وهو ليس بالأمر البسيط الذي يمكن التغاضي عنه والاستهانة به، كونه يعد من أخطر المشاعر والسلوكيات التي تهدد البناء النفسي للشخصية الإنسانية والتركيبة الاجتماعية، فهو بحق مشكلة خطيرة، وجب على المجتمعات ان تتصدى للتلوث باعتباره ظاهرة غير مألوفة وخارجة عن النسق القيمي ومعايير الحياة السوية المستقيمة**(النواجحة،2017: 268)**

ونتيجة لما تمر به المجتمعات العربية من جرائم أخلاقية وبالأخص المجتمع الجزائري (اختطاف الأطفال, القتل, الاعتداء الجنسي....) أدت إلى أثار سلبية على سلوك الأفراد، وهذا نتيجة للعديد من الظروف أهمها: الغزو الثقافي وغيرها من العوامل والمسببات, كل هذه العوامل تترتب عنها أثار خطيرة تهدد البناء النفسي, فهي مشكلة أرقت كل المجتمعات . إذ أصبح عدد كبير من الشباب غير قادر على أن يستوعب ما حدث من تغير وتدمير في القيم الإنسانية والأخلاقية والذي أثر على أفراد المجتمع والعلاقات المتبادلة بينهم, فهذه الأحداث تسببت في انعكاسات خطيرة في سلوك الأفراد وأخلاقهم وبروز بيئة ملوثة تؤدي إلى تلوث سلوك من يعيش فيها.

إن هذه الفئة تتضاعف لديهم درجة الانسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه، فرغبتهم في التغيير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومثير، يجعلهم أقل التزاما وتمسكا بما هو مطلوب، وهم أكثر تطلعا لما يحقق طموحهم وبغض النظر عما يترتب من آثار سلبية يتحمل المجتمع والوطن تبعاته **(رمضان والجباري،2015: 02)**

وهذا التلوث قد ينشا نتيجة للتنشئة الاجتماعية المضطربة فالأسر المفككة تولد سلوكا اجتماعي لدى ابناءها وتشجع فيهم بشكل مباشر أو غير مباشر نمط السلوك السلبي. وهذا النمط من السلوك يعمل بشكل مباشر أو غير

مباشر على تهميش قيم موروثة والتشكيك بها مع محاولة قهرية لزرع قيم مستحدثة لا يمكن لمنظومتنا القيمية قبولها أو التغاضي عنها (**ميرة،2017: 148**)

ويعد التلوث النفسي أحد هذه الآثار التي قد يتعرض لها التلاميذ وهو ظاهرة تستلزم دراستها لما لها من آثار سلبية في الأوساط التربوية، فنتيجة ما مرت بها الجزائر من ظروف قاسية سياسية واجتماعية واقتصادية وصحية كل ذلك يؤدي إلى التأثير على السلوك وفكر التلميذ. إذ تؤثر هذه الظاهرة على البيئة النفسية ويكون حصيلة هذا التأثير حدوث حالة من التغيير السلبي في الفكر والسلوك.

يتعرض تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا موجة من الضغوطات التي سببها النجاح والتحضير الجيد للشهادة، بإضافة العلاقات مع الزملاء والأساتذة والمنافسة والتعامل مع مقتضيات البيئة التربوية وأنظمتها وقوانينها. وكذلك التوجهات الصارمة من طرف الآباء تولد لديهم قلق وضغط نفسي كبير .

إذ يواجه التلميذ السنة الثالثة ثانوي مواقف تعليمية معينة تتطلب منه المزيد من الجهود، وتحمل مسؤوليات دراسية، ولاشك بأنه مقبل على امتحان مصيري (البكالوريا) ، ولتلميذ لأول مرة قد ينتج عنه ضغط نفسي كبير يؤثر على سلوكه الدراسي أكثر من التلميذ الذي يجتازها لمرة الثانية أو ثالثة.

وهذه الضغوطات تلعب دور كبيرا في النجاح والتفوق بالنسبة لهم، بحيث أن الأسباب العميقة للضغط النفسي اتجاه الامتحان تولد الخوف، وبذلك تدور في ذهن التلميذ أفكار الجدية والالتزام واتخاذ القرار للحصول على الشهادة.

فيمكن للحد من هذه الظاهرة التلوث النفسي من أن يتدخل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني في الوقت المناسب، خصوصا أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يمرون في فترة حرجة ويواجهون مشكلات وهذا بسبب الامتحان أو الخوف منه، وضغوطات أسرية، وهذا ما يستدعي التدخل المباشر لإيجاد الحلول التي يعاني منها تلاميذ باستخدام الطرق وأساليب الارشادية من أجل مساعدتهم على التكيف لتفادي هذه الظاهرة السلبية، وجعلهم يواجهون الواقع بإيجابية وتفاؤل.

ومن الدراسات العربية التي أجريت حول التلوث النفسي، دراسة محمد(2004) هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التلوث النفسي والتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل, وتكونت عينة الدراسة من 1546 طالب وطالبة, قام الباحث بإعداد أداة لقياس التلوث النفسي تكونت الأداة 80 فقرة واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكذلك استخدام التجزئة النصفية وألفا كرو نباخ، وظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى

طلبة جامعة الموصل (25, 54%) وخلال اختبار دلالة الفروق أظهرت الدراسة أن مستوى التلوث النفسي لدى الذكور يبلغ (32 , 68 %) ولدى الإناث (45,16 %) ولصالح الذكور وبلغت نسبة التلوث النفسي لدى طلبة الصف الرابع (65, 15 %) ولدى طلبة الصف الأول نسبة (32, 43 %) (**محمد,2004 :232**)

و دراسة أيضا الشمسي ومبارك (2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على التلوث النفسي لدى جامعة بغداد وفق متغيرات الجنس والمرحلة والتخصص، تكونت عينة الدراسة من 411 طالب وطالبة, طبق الباحث مقياس محمد(2004) وتوصلت النتائج أن أفراد عينة البحث الحالي ليس لديهم تلوث نفسي, كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي بين الذكور والإناث, وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفق متغير المرحلة وتوجد فروق لصالح التخصص الإنساني (**الشمسي ومبارك ,2010**)

دراسة رمضان و الجباري (2015) هدفت إلى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، والكشف عن الفروق في التلوث النفسي تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى معين من التلوث النفسي, وعدم وجود فروق في التلوث النفسي تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

و دراسة غانم (2016) هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لخفض التلوث النفسي لدى المراهقين المتمردين نفسيا، وقد تكونت عينة البحث من 40 طالبا وطالبة بالصف الثاني ثانوي بمدرسة أسيوط الرسمية المتميزة للغات و تراوح أعمارهم (15- 16سنة)، وتم تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، أعدت الباحثة مقياس التلوث النفسي والتمرد النفسي وبرنامج إرشادي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الطلاب والطالبات في القياس البعدي لمقياس التلوث النفسي لصالح الطلاب. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة وتجريبية في القياس البعدي لمقياس التلوث النفسي لصالح المجموعة التجريبية، واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج إلى القياس التتابعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من القياس البعدي (**غانم،2016: 433**)

دراسة ميرة (2017) هدفها العلاقة بين التلوث النفسي والتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد، وقياس الفروق تبعا لمتغيري الجنس والتخصص ودراسة التوافق الاجتماعي، حيث بلغ عدد العينة (250) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس التلوث النفسي من إعداد الباحثة ومقياس التوافق الاجتماعي من إعداد

الجاف(2010) ،فظهرت النتائج أن درجة التلوث النفسي مرتفعة، ووجود فروق في درجة التلوث النفسي تفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومع عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص (**ميرة،2017**)

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي محاولة التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتعرف على الفروق في التلوث النفسي وفق متغيري الجنس والتخصص، مما يزيد هذه المشكلة وضوحا وعدم وجود دراسة على حد علم الباحث تناول التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في بعض ثانويات ولاية تقرت، فإن ذلك يمثل مشكلة بحثية تصدى لها الباحث والمتمثلة بمعرفة مستوى التلوث النفسي، مما جعلها تشكل مشكلة تستحق الدراسة العلمية.

من خلال عرض مشكلة الدراسة والاطلاع على بعض الدراسات السابقة يمكنني أن أسلط الضوء لطرح التساؤلات الآتية:

1) ما مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2) هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير الجنس؟

3) هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير التخصص (أدبي / علمي)؟

3. **الفرضيات**

1)توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير الجنس (ذكور /إناث)

2)توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير التخصص (أدبي / علمي).

4. **الأهداف:**

1) التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية تقرت

2) التعرف على دلالة الفرق الاحصائية في التلوث النفسي في ضوء متغيري الجنس (ذكور ــ إناث) والتخصص السنة الثالثة ثانوي (علمي ــ أدبي)

5. **الأهمية:**

1) تتضح أهمية الدراسة في معالجة التلوث النفسي، والبحث من أجل الكشف عنه والتعرف على المتغيرات التي ترتبط به

2) أهميتها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والمعرفية، ولقد اعتمدت في دراسة هذه الظاهرة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات مدينة تقرت لأنهم يمثلون فئة من الشباب الواعي، والذي نسعى للحفاظ عليه وصونه من المؤثرات السلبية التي نعمل على إبعاده

3) كما تبرز الأهمية تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، الذين يمثلون قادة المستقبل في بناء جيل واعي ومنظم خالي من المؤثرات السلبية (التلوث النفسي)

4) تعد مشكلة نفسية جديدة تهدد شخصية التلميذ وتستعمر ذاته وهويته جراء التغير المعرفي وتكنولوجي والاجتماعي والثقافي والانفتاح على الآخرين

5) مساعدة المختصين في مجال السيكولوجي والاجتماعي والتربوي في التعرف عن مظاهر التلوث النفسي لدى التلاميذ، الأمر الذي يساهم في معرفة العوامل والمساعدة على تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ السنة الثالثة ثانوي

6) الأهمية السيكو مترية لهذه الدراسة، فإنها تسهم في تزويد الباحثين بمقياس متخصص لقياس التلوث النفسي يصلح لاستخدام على البيئة العربية وخصوصا المحلية

6. **حدود الدراسة:**

6 ـ 1 الحدود البشرية: شملت هذه الدراسة عينة من التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية تقرت حيث بلغ عدد أفراد العينة (152) تلميذ وتلميذة.

6 ـ 2 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة ببعض ثانويات ولاية تقرت

6 ـ 3 الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في شهر أفريل من السنة الدراسية 2023/2022

6 ـ 4 الحدود الموضوعية:

- **المتغيرات:** التلوث النفسي
- **الاستبيان:** مقياس التلوث النفسي (هادي صالح رمضان وجنار عبد القادر أحمد الجباري2015)
- **المنهج:** المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن.

7. **التعاريف الإجرائية:**

- **التلوث النفسي:** هو وجود خلل في نظام البيئة النفسية للتلميذ السنة الثالثة ثانوي بسبب تأثره بثقافة مجتمعات غربية متعددة، تقدم نماذج وسلوكيات وأشكال في صور لا تتناسب مع السياق الثقافي والاجتماعي للبيئة التي يعيش فيها فتؤدي إلى تخريب في توازنه النفسي من خلال الأبعاد (التنكر للهوية الحضارة والإساءة إليها/ التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية/ التخنث غير الموضوعي/الفوضوية)

هي معرفة الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلاميذ في مقياس التلوث النفسي (هادي صالح رمضان وجنار عبد القادر أحمد الجباري2015) والقيام ببعض التعديلات بعد ما تم تكيفه على العينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية تقرت 2023/2022.

خلاصة الفصل: من خلال الفصل الأول للدراسة حاولنا ضبط موضوع الدراسة، من خلال عرض مشكلة الدراسة واعتباراتها وأهم التساؤلات التي تدور حول الموضوع، وتحديد الفرضيات بالإضافة إلى تبيان أهداف المسيطرة والأهمية، وحدود الدراسة وكذلك عرض التعاريف الإجرائية للمتغيرات .

الفـصل الثــاني:

التلوث النفسي

تمهيد

1. مفهوم التلوث النفسي

2. أسباب التلوث النفسي

3. مجالات التلوث النفسي

4. مراحل الاصابة التلوث النفسي

5. مظاهر التلوث النفسي

6. النظريات المفسرة لتلوث النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

التلوث النفسي من المظاهر السلبية، والتي تعاني منها المنظومة التربوية فهي تعيق سير العملية التعليمية في كثير من الدول العربية وخاصة المجتمع الجزائري، نتيجة عدة أسباب وعوامل مختلفة، فهي تؤثر على نفسية التلميذ التي تنتج عنها سلوكات سلبية.

و لتعرف عن هذه الظاهرة سوف يتم عرضها في هذا الفصل من تعريف التلوث النفسي ومجالاته ومراحل الإصابة بالتلوث النفسي ومظاهره والنظريات المفسرة للتلوث النفسي.

1. مفهوم التلوث النفسي:

لقد استعيرت كلمة " التلوث النفسي" "Psychological Pollution" من مفهوم التلوث البيئي Environmental (Pollution) إلا أنه تم استخدامها في إطار سيكولوجي في علم النفس بهدف تحقيق التكامل بين العلوم المتنوعة من أجل توظيفها بما يخدم اتساع أفقها في خدمة الفرد والمجتمع (**سعيدي:2021 , 49**)

يعد Rachman 1994 أول من تناول مفهوم التلوث النفسي في دراسته المرسومة بعنوان (التلوث النفسي) " **Psychological Pollution** " والذي عرفه بأنه احساس داخلي مصحوب بحالة انفعالية حادة ينتج عن تصورات وأفكار وسلوكيات غير مقبولة (**النواجحة: 2017, 268)**

وللتعـريف التلـوث النفســي هنــاك عـدة تعـاريف ندكر منــها :

- **تعريف محمد (2004):** بأنه مجموعة من المدخلات السلبية التي يتبناها الأفراد (سلوكا وفكرا) بالتأثير في أصل هويتهم الحضارية المعبرة عن بناء اجتماعي على امتداد الوطن (**رمضان و الجباري،2015: 7**)

وأستخلص من خلال التعريف أن الباحث قد ركز على جانبين سلبيين في التلوث النفسي هما في الفكر والسلوك يؤدي إلى اختلال في الهوية الشخصية الوطنية

- **تعريف التكريتي (2012)** حالة خلل في نظام توازن البيئة النفسية للفرد وما يتبعها من انحراف اجتماعي، وأن اختلال التوازن الناتج عن التداخل الحاصل بين المظهرين الشكلين (السلوك والفكر) الأجنبي مع (السلوك والفكر) الأصل. **(رمضان والجباري،2015: 7)**

وأستخلص من خلال التعريف أن الباحث قد ركز كذلك في نفس جانبين الذي تم أشار إليه في التعريف السابق: في الجانب الفكر والسلوك يؤدي إلى انحراف اجتماعي

- **تعريف التاجي (1991)** تعرض الفرد لملوثات خارجية لا يمكن التحكم بها والتي تؤثر على سلوكه وانفعالاته من خلال الضغط النفسي الذي يولده هذا الملوث **(القره غولي،2019 :542)**

واستخلص من خلال التعريف أن الباحث قد ركز على جانب سلبي واحد وهو الجانب الخارجي (مؤثرات خارجية) تؤثر على سلوكه الظاهري و الباطني الانفعالي (من ضغط)

تعريف الطائي (2002) بأنه التأثيرات غير مرغوب فيها والتي تحصل في الصفات الفيزيائية والكيمائية والحيوية بمكونات البيئية (الهواء، الماء, التربة)**(الطائي:2002, 1)**

أستنتج من خلال التعريف أن الباحث قد ركز على جانب سلبي واحد وهو الجانب الخارجي من مؤثرات خارجية من هواء و التربة وصفات كيمائية وفيزيائية وهي يؤدي إلى تلوث نفسية الفرد.

- **تعريف شهاب والعبيدي(2010)** خليط من السلوكيات الممزوجة بنوعيه ذلك المحيط الذي ترعرع فيه **(شهاب والعبيدي:2010,16)**

أستنتج من خلال التعريف أن الباحثان ركزا على جانبين من السلوك الداخلي والخارجي، وتؤدي إلى اختلال في سلوكه من انحرافات.

- **تعريف علوان(2015):** مجموعة من المؤثرات الضاغطة التي تسبب الارتباك والتوتر والصدمة التي تؤثر على الفرد وعلى اظهاره وحدة الشخصية لديه مع عدم القدرة على التالف الداخلي **(القره غولي،2019 :542)**

أستنتج من خلال التعريف أن الباحث قد ركز على جانب واحد وهو الجانب الداخلي فيؤثر على نفسيته من توثر وإحباط واكتئاب

من خلال التعاريف السابقة أستخلص أن التلوث النفسي: هو عبارة عن حالة نفسية ضاغطة، تنتج عنها مؤثرات سلبية، تؤثر على فكر وسلوك الفرد، فيؤدي إلى عدم القدرة على التوافق الداخلي والخارجي فينجر عنها انحراف اجتماعي من تخريب وفوضى.

1. **أسباب التلوث النفسي:**

2 ـ 1 وسائل الإعلام المرئية الملوثة: لم يشهد تاريخ العالم كمثل هذا النشاط الإعلامي المرئي المعاصر بكل أنواعه، وإلى الحد الذي حول العالم إلى كرة زجاجية شفافة لا تخفي فيها خافية، وبالقدر الذي خدمته تلك الوسائل، إلا أنها استغلت من قبل المفسدين

فمثلا يذكر **لطفي (2001)** أنها استطاعت اختراق الحياة الانسانية من دبرها، ويذكر أن أطفال اليوم يشاهدون على الشاشة التلفازية مشاهد الجنس والمجازر الحربية وحالات الاحتضار في المشافي والفضائح الأخلاقية. **(رمضان وأحمد الجباري:2015, 8)**

كما يرى **عويدات 1996** أن التلفاز أصبح واسطة التنشئة الاجتماعية والثقافية المنافسة للعائلة والمدرسة، فظهر نوع من الثقافة يسمها البعض بالثقافة التلفازية او المرئية التي تثير الجذب والاهتمام وإلى الحد الذي لا تترك لمشاهديها فرصة كافية للتأمل والتفكير **(رمضان و أحمد الجباري:2015, 8)**

أستنتج مما سبق أن هذه الوسائل أصبحت هي التي تتحكم في سلوكيتنا، وهذا من خلال المشاهد غير أخلاقية، التي نشاهدها في شاشات التلفزيونية أدت إلى وجود سلوكيات سلبية، وهذا ما نراه عند الشباب والمراهقون وحتى الأطفال.

حيث أصبحت مصدر التنشئة الاجتماعية الخاطئة والثقافية في أوسط العائلة وحتى المدرسة، ونقلد ما نرى من سلوكات وأفكار سلبية.

2 ـ 2 التنشئة الأسرية المضطربة:

أن الأسر المفككة تولد سلوكا لا اجتماعيا لدى أبنائها وتشجع فيهم, بشكل مباشر أو غير مباشر, نمط السلوك السلبي بشكل اكبر وأسرع, وتؤكد دراسة والي1990 أن الأبناء الذين يتعرضون لسخط وشراسة آبائهم, فأنهم يتعلقون بأصدقاء السوء الذين يوفرون لهم سبل التنفيس السريع للمشاعر السلبية التي يحملها أولياء الأبناء لآبائهم

(رمضان و أحمد الجباري:2015, 9)

أستخلص مما سبق أن هذه الأسر تنتج سلوك سلبي لأبنائها من خلال ما يتعرضون إليه من عنف وظلم وعدوان فسرعنما يصبح لقمة سهلة فيحتضنهم الشارع بشتى ما فيه من أنواع الانحرافات فتتولد لديهم سلوكات ومشاعر سالبة

2 ــ3 التسميم السياسي: يعني التسميم السياسي غرس قيم داخلية في نظام القيم السائدة في المجتمع, وإحداث تغييرات تدريجية في فكر وسلوك الأمة أو المجتمع, عبر التطبيع والتطويع وذلك من خلال أربع منطلقات رئيسية:

1) إمكانية خلق التحلل في نظام القيم الجماعية بطرق غير مباشرة
2) تطويع الإرادة القومية من الداخل من خلال التعامل النفسي المباشر
3) التدرج في عملية التوجيه السياسي من مستوى زرع القيم إلى مستوى تضخيم القيم المزروعة
4) جعل مفهوم تفتيت الوحدة الوطنية أساسا بوصفه مقدمة لتخطي الصراع العضوي في مواجهة الاستعمار التقليدي

فيما أشار **المنياوي(2010)** إلى أن التسميم السياسي يعبر عن حملة شاملة تستخدم كل الأجهزة والأدوات المتاحة للتأثير في نفسيات وعقول الأمة أو الشعب المحدد, لتحقيق عدة غايات ومنها:

1 ـ تحطيم إيمان الخصم بعقيدته السياسية أو الدينية، أو بعدالة ومشروعية القضية التي يدافع عنها

2 ـ تحطيم التماسك النفسي والإدراكي والعقلي للخصم السياسي أو العقائدي أو الديني، وتمزيق مكونات شخصيته القومية والدينية **(وريدات:2017, 57 ــ58)**

ومنه أستنتج أن القيم التي الموجودة في المجتمع من خلال التطبيع والتطويع، الذي أنتجها النظام السائد، و منطلقات التحلل في النظام بطرق غير مباشرة وتطويع الإرادة القومية وتحطيم القيم والتماسك النفسي والعقلي فيخلق هذا صراعات سياسية وانحرافات في المجتمع من فوضى وخراب ودمار.

2 ــ 4 البطالة: تمكن أهمية العمل في منظور علم الاجتماع السياسي من حيث أنه يلعب دورا أساسيا في تعزيز روابط الانتماء والالتزام الاجتماعي المتبادل بين الفرد والمجتمع، مما يولد درجة علية من الاحساس والشعور

بالمسؤولية لدى الفرد تجاه نفسه والمجتمع معا، والشعور بالمسؤولية بحد ذاتها من دافعية الفرد للانحراف والذي يتمثل بالرفض والعدوانية تجاه المجتمع

وأوضح **Giddens غذنر(2005)** أن العمل يمثل العنصر الرئيس في بنية الشخص النفسية, وبالتالي فإن معاناة البطالة كثيرا ما تؤدي إلى الحيرة والتشتت الذهني والنفسي .

ويشير **البياتي (2012)** إلى خطورة البطالة تتمثل في ثلاثة أبعاد: البعد السياسي من حيث أن البطالة بين الشباب تؤدي إلى عزلهم عن المجتمع، وفقدان الثقة في النظم والمؤسسات الحاكمة، والبعد الاجتماعي من حيث شعورهم بالحرمان واليأس والانطواء والتي بدورها تؤدي إلى حالة من التحلل الاجتماعي، والبعد الاقتصادي والذي يتمثل في حالة الركود والكساد الاقتصادي . **(وريدات:2017, 58 ــ 59)**

أستخلص مما سبق أن البطالة سبب من أسباب التلوث النفسي، ومن السلبيات عزلة الشباب عن المجتمع وانطوائهم فينجر عنها الجرائم والقتل والاعتداءات وحتى السرقة، فيصبهم كذلك القلق واضطرابات النفسية.

2 ــ 5 الأزمات المجتمعية: من المفيد الاشارة هنا إلى أن الأزمات المجتمعية تؤدي بطبيعة الحال إلى زيادة التلوث النفسي, وربما يعود ذلك إلى أن الأزمة التي يمر بها المجتمع قد تزيد من الضغوط الحياتية لدى الفرد, و بالتبعية سيؤثر ذلك على بعض أهدافه الحياتية التي خطط لها في وقت مضى, إذ يصعب عليه بلوغها مما يعرضه لإحباط وعدم الرضا عن حياته ومما يزيد من شدة الأزمة المجتمعية أن مصادر الاسناد الاجتماعي في واقع الأمر تتعرض هي الأخرى إلى الضعف إذ ستكون غير فاعلة في دعم الفرد وهو يواجه أعباء الحياة وصعوباتها, ولما كانت مصادر الاسناد الاجتماعي في الوقت الأزمات بهذا الحال فإن الفرد سيشعر بفقدان معنى الحياة, ومن ثم عدم قدرته على التحكم في مجرياته وبهذا المعنى فإن الأزمات المجتمعية من الممكن أن تبعث على اضطراب السلوك, وما يهمنا من هذا فئة الشباب, إذ ستكون وطأة الأزمات المجتمعية والتي يمرون بها وهي الحالة من الضغوط, إذ يسعون فيها بدأب إلى تحقيق أحلامهم وطموحاتهم بزمن قياسي. **(كاظم سلمان و علوان:2015, 644 ــ 645)**

نستنتج أن الأزمات التي يمر بها المجتمع تؤثر في افكار الشباب مما تزيد هذا من ضغوطات ومشكلات فتؤدي إلى عدم الرضا وفقدان الثقة واضطراب في السلوك.

2 ــ 6 ضعف الاندماج الاجتماعي: لعل من العوامل التي تؤدي إلى ضعف الاندماج الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية وهو هيمنة الفئات عل مركز القوة والسلطة في المجتمع, إلى جانب هيمنتها على الثروة وحرمان الفئات الأخرى منها, وبطبيعة الحال أن تمنع بعض الفئات بحقوق وامتيازات الفئات معينة وحرمان الفئات الأخرى منها

ربما يثير لدى الفئات المحرومة حالة من السخط والاستياء والعدوان, وفي حالة استمرار الحرمان والغبن والظلم سيتنامى بين الصفوف الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات المحرومة حالة من العزلة عن المجتمع ومن ثم عدو المشاركة في نشاطات ولعل الخطورة في ذلك أن المجتمع عندما يمر بأزمة ستكون الأجواء مهيئة للهياج الجمعي, ومن ثم التمرد على النظام الاجتماعي وإشاعة حالة الفوضى والتخريب **(كاظم سلمان و علوان:2015 , 645)**

من خلال مما سبق نرى أن هيمنة بعص الفئات بفرض القوة والسلطة في المجتمع وحرمان الفئات الأخرى من حقوقهم فيؤدي ذلك إلى تشتتها وانعزالها من المجتمع يسبب سوء اندماجها وتمردها على النظام الجمعي فيصبهم العدوان والقنود فينجر عنهم الاجرام والفوضى والتخريب.

1. مجالات التلوث النفسي:

3 ــ 1 التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها: إن كل إنسان في هذا العالم له هويته الخاصة، فهو يعيش في وطن مع أهل وعشيرة ومجتمع له أفكاره ومعتقداته وتاريخه وعاداته وتقاليده وقيمه.

هذه العوامل تجعله يتميز عن غيره من الأفراد في المجتمعات الأخرى، وظهر مصطلح الهوية مرتبطا بالفرد، فالهوية منسوبة إلى (الهو) وهي تطلق على صفات الشخص الجوهرية التي تميزها عن غيره سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو دينية أو عرقية وغيرها, وهذه الخصائص تتميز بالثبات والامتداد العميق في تاريخ الأمة لأنها راسخة طبيعيا في كينونتها وهويتها وتميزها عن غيرها من الأمم, كما تتميز هذه الخصائص بالاستمرارية والانتقال عن طريق الإرث الاجتماعي إلى الأجيال القادمة مما يوفر لها فرص الاحتفاظ و الاستمرار. إن محاولة إنكارها والإساءة إليها يعني أنكار ذلك الوجود والإساءة إليه ومهما جاهد الإنسان في إنكار هويته الحضارية فإنها لابد أن تطفو على سطح صاحبها وتكشف زيفه وذلك ابتداء من وجهه وانتهاء بطبيعة مشاعره. **(رمضان وأحمد الجباري:2015, 9 ـ 10)**

أرى أن الانسان له هوية خاصة بها ويتميز عن عنه بأفكاره وقيمه ومعتقدات منطقته، فهي مرتبطة بذاته، وتقمص شخصية أخرى من فكر وسلوكيات يعني الاساءة إليها وإنكار الهوية الحضارية.

3 ـ 2 التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية:

إنها الخاصية التي توفر المناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتلوث النفسي، حينما يتخذ الأجنبي بمظاهره الشكلية، المادية والمعنوية, بمثابة نماذج يقتدى بها ويسعى إلى محاكاتها في كل سلوكياته ومشاعره وأساليب تفكيره, وإلى الحد الذي لا يغيب عن باله فيتحول حينذاك إلى مجرد جسد بال في مجتمعه في الوقت الذي تهيم روحه في فضاءات المظاهر الشكلية الأجنبية, ولاسيما أن المظهر الخارجي له أهمية كبيرة في الانجذاب إليه

أستنتج من خلال هذا مجال أن الفرد يقتدي و ويقلد أساليب ونماذج الأجانب التي تظهر من خلال نمط تفكيره وسلوكياته وبخصوص المظهر الخارجي

3 ـ 3 التخنث غير الموضوعي: يطلق معنى التخنث على كل فرد يتصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور الاجتماعي المحدد له سلفا, فمثلا إذا أبدى الذكر تصرفا اتسم بالتميع وإبداء المرونة والخجل المبالغ فيه أو ارتدى ثيابا أو تزين بزينة أقرب للإناث وغيرها من الأساليب, فإنه سينعت بهذا الوصف والحال نفسها إذا أظهرت الأنثى تصرفا استرجالي, وقد لعن النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) المتخنثين من الرجال والمسترجلات من النساء, ويفترضون ان السبب راجع إلى العقل الجمعي الذي ينتشر كالوباء أو العدوى بين الناس, وحينما لا يقوى الفرد على التصرف بمعزل عنهم تحاشيا من اتهامهم له بالشذوذ عما أصبح مقبولا في قيمهم حتى ولو كان من قبيل الخطأ الشائع **(رمضان و أحمد الجباري:2015, 10 ـ 11)**

أرى في هذا المجال أن الشخص يتصرف بحلاف معايير المجتمع، ويظهر لكلا الجنسين، أو بخلاف الدور الاجتماعي سواء في الفكر أوفي السلوك أو حتى ما يظهر في الجانب الخارجي.

3 ـ 4 الفوضوية: تشكل ظاهرة الفوضى, سمة من سمات المرحلة الهمجية والغوغائية, كما يمكن أن تعد سمة لكل فرد مسيطر عليه السلوك العشوائي, وتعد مؤشرا لاستفحال الفساد بكل أنواعه وشيوع الجهل والظلام نتيجة غياب العقل المنظم للقوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق للجميع **(رمضان و أحمد الجباري:2015, 11)**

أستخلص في هذا المجال هو شيوع الفوضى والتصرف العشوائي للسلوك المخالف للقيم والقوانين المجتمع .

2. **مراحل الإصابة بالتلوث النفسي:** يفترض محمد(2004) أربع مراحل للإصابة بالتلوث النفسي المبرمج وهي على النحو الآتي:

1. **مرحلة خميرة الأزمة النفسية:** عبر الأحداث المأساوية المبرمجة يتم إدخال المجتمعات المقصودة في دوامة الصراع, مما يتسبب لهذه المجتمعات بالتخمر النفسي السلبي

2. **مرحلة استنزاف الطاقة النفسية والروحية:** تهدف هذه المرحلة إلى خفض الطاقة المعنوية للفرد وفك ارتباطه بذاته ومجتمعه وأرضه وجذوره **(رويدات ،2017: 53)**

3. **مرحلة الحاجات المزيفة:** في هذه المرحلة يكون الفرد في حالة من الفراغ النفسي, فيتم مده بحاجات مزيفة سواء كانت محرمة ممنوعة, غريبة, معيبة ويكون الفرد في حالة استعداد تام لتقبل هذه الحاجات .

4. **مرحلة الإدراك المعوج:** بعد توفير الحاجات المزيفة يفقد الفرد توازنه وحينذاك سيتم إعداده تماما للتلوث النفسي, حيث تصبح مدركاته معوجة ومثالها: أنه يفهم الحرية على انها تسيب, وأن التمرد ديمقراطية, وأن الحب جنس, وأن الاستهلاك كرم, وأن الغاية تسوغ الوسيلة, , وأن الطاعة عبودية, والكذب سياسة والنفاق مجاملة **(رويدات ،2017: 53)**

أستنتج مما سبق أن هذه المراحل انتقالية وسلبية إذا لم يتم إدراكها ومعالجتها في الوهلة الأولى أي المرحلة ألأولى تتعقد وتزيد تفاقم أكثر من سابقتها فيصب الفرد بالتلوث النفسي .

5. **مظاهر التلوث النفسي:** يمكن الاستدلال على وجود التلوث النفسي لدى الفرد من خلال ملاحظة مجموعة من الأعراض والتغيرات التي تظهر على تفكير وسلوك الفرد, ومن تلك المظاهر ما يلي :

5 ـ1 التمرد النفسي: ويعني الشعور بالاستياء والغضب، والنزعة إلى رفض القيم, والامتثال إلى القوانين والانسجام مع العادات والتقاليد

5 ــ 2 القلق الوجودي: ويشير إلى الاحساس بالفراغ و اللامعنى، والشعور بالملل واليأس, وضعف الأنا

5 ــ 3 الاندفاعية: ويعني عدم القدرة على ضبط النفس, ومعالجة الانفعالات السلبية

5 ـ 4 الأنانية المفرطة: وتعني الأثرة, وحب النفس, والشعور بعدم الرضا والقناعة

5 ــ 5 السلوك الفج: وهو السلوك غير الناضج انفعاليا, والذي لا يناسب مع طبيعة العادات والتقاليد وخاصة حينما يتعلق الفرد بثقافات الغير, والتي لا تنسجم مع المعايير المجتمعية

5 ــ 6 التطرف: ويعني التشدد والتعصب, والبعد عن الوسطية والاعتدال, والانحراف نحو السلبية

5 ــ 7 الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية: وهي تقييمات مستمرة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة, وأن التفكير اللاعقلاني يظهر في جمل يعبر فيها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة (need) وأفعال الوجوب (Have to . Must Ought to) حيث تمثل مطلبا ملحا ليس لها أساس تجريبي لاستخدامها، فهي غير صحيحة وغير واقعية وتقود إلى اضطرابات عاطفية, وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية, تقود إلى عدم الراحة والقلق عند الفرد ولا تساعده على تحقيق أهدافه (**النواجحة:2017، 275)**

من خلال هذه المظاهر التي ممكن أن تظهر في فكر أو في سلوك الفرد يجب أن نتنبأ بها كي لا يسوئ السلوك إلى التطرف والتعصب او إلى أفكار مدمرة لا منطقية.

6. النظريات المفسرة للتلوث النفسي :

6 ـ 1 نظرية التحليل النفسي(فرويد): يفسر فرويد ظاهرة الفوضى من خلال ارتباطها المباشر بالمكون النفسي البدائي المسمى (الهو) صاحب الرغبة الجامحة والمميزة بالكثير من الصفات الشخصية السلبية في مرحلة الطفولة المبكرة, ومن هذه الصفات عدم إدراك الواقع الأنانية حب السيطرة التدمير العدوانية العبثية, ويرى فرويد أن هذه الصفات تستمر نسبيا إلى أن يتم كبحها بالتكوين النفسي الواقعي المسمى بـ (الأنا)، ومن خلال قدرة الأخير على التنسيق مع النظام الأكثر تحضرا والمسمى(الأنا الأعلى) المسؤول عن تكوين الضمير بناء عليه فإذا (الهو) سيطرة كل من (الأنا و الأنا الأعلى) فسيؤدي إلى استحواذ وسيطرة تلك الصفات السلبية وسيطرتها على صاحبها مهما بلغ من العمر(**كاظم ميرة:21017، 152)**

أستنتج مما سبق أن الأحداث المأسوية التي تمر في مرحلة الطفولة المبكرة تكون مرتبطة المكون النفسي " الهو "، فإذا لم يتم معالجتها في أوانها تكون مكبوتة و سيطرتها وتحكمها في شخصية الفرد، فإن سيطرة (الهو) على الأنا و الأنا الأعلى فسيؤدي إلى سيطرة تلك الصفات السلبية على الفرد من انحرافات و عدوان و وأفكار غير منطقية ,

6 ـ 2 نظرية السلوكية: ترى النظرية أن السلوك المتعلم مع البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع ومثير واستجابة، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك)، ولكي يقوى الرابط بين المثير والاستجابة لابد من تعزيز

حيث يؤكد **واطسون(Watson)** على أن مظاهر السلوك كلها متعلمة حتى تبدو فطرية أو غريزية, فالتعلم عنده هو أساس فهم السلوك، كما انه أكد على التأثير السيادي للبيئة وأنكر الخصائص الوراثية

فيما اعتبر **سنكر(Skinner)** رائد السلوكية الجذرية أن الانسان هو قدر البيئة ولم يؤمن بأن الانسان يملك خيارا حرا، واعترف بأن الانسان يملك المشاعر والأفكار، ولكنه رفض أن يكون لها أي علاقة بالسلوك

ووفق هذه النظرية **باترسون(1990)** فإن السلوك المرضي الاجتماعي ناتج عن عجز الاشراط او عن اشراط شهواني يؤدي إلى سلوك حارج عن القانون، حيث أن السلوك المنجرف هو نتاج عمليات تعزيز غير ملائمة في الماضي والحاضر، والسلوك يكون منحرفا بسبب تناقضه مع السلوك المرغوب من الجماعة أو الثقافة وينظر إلى السلوك اللاسوي على أنه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو تحقيق الرغبات، ويكون تعلم الفرد لهذا السلوك بواسطة ملاحظة نماذج سالبة، أو من خلال سلوك طرق سالبة تنج عنها تعزيزا ما، حيث يفترض أن الانسان اجتماعي يتأثر باتجاهات الأخرين، ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، **(رويدات:2017، 68 ـ 69)**

أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، فالبيئة الاجتماعية تقدم نماذج عديدة، منها السلبي والايجابي

وينسب **بندورا (Bandura)** حدوث الاضطراب النفسي إلى اختلال في عملية التعلم، والتعميمات والتوقعات الخاطئة الناتجة عن الخلل في عملية التعلم

ووفقا للنظرية السلوكية بنماذجها المتعددة فإن التلوث النفسي هو نتاج تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، بكل ما تحويه هذه البيئة من مثيرات ومعززات، وبما تحويه من نماذج ملوثة يمكن للفرد محاكاتها وتقاليدها **(رويدات:2017، 68 ـ 69)**

أستنتج من خلال هذه النظرية أن السلوك المنحرف يتم تعزيزه تعزيز سلبي ويكون منافيا للجماعة، فالعادات السالبة ينتج عنها سلوك غير سوي يتعلمها المتعلم عند ملاحظاته المستمرة فيكتسبها كونه إنسان اجتماعي يتأثر بمشاعر واتجاهات الأخرين، سواء كان عن طريق تعزيز أو تحقيق رغبة، أو حدوث خلل في عملية التعلم يؤدي إلى استجابة خاطئة .

6 ـ 3 نظرية أريكسون: تبدو نظرية **أريكسون Erikson** أكثر ارتباطا بالواقع الحالي، وأن مصطلح " أزمة الهوية Identity Crisis" يرتبط ارتباطا وثيقا بحالة منتشرة على نحو واسع في اوسط الشباب على الرغم من أن هذا المصطلح لا يعد متعلقا بظاهرة جديدة كليا حيث يرى ان الشخصية Personality لا تكون محددة في الطفولة المبكرة وإنما يستمر نموها طول حياة الانسان، لأن خبرة الفرد تزداد يوما بعد يوم، وأنه يختلف مع " فرويد" في تفاؤله بأن الاخفاق في مرحلة ما يمكن أن يصحح بالنجاح في المراجل الآتية

وقد استعمل "أريكسون" في نظريته فكرة مطالب النمو محاولا تفسير صراع القوى الداخلية مع مطالب البيئة واثر ذلك في الفرد، مشددا على اثر الثقافة والمجتمع والتاريخ في تشكيل الشخصية، وأكد على أن الفرد يواجه في كل مرحلة من مراحل النمو أزمات نمائية " تتضمن كل أزمة صراعا بين بدائل إيجابية وأخرى غير صحيحة، وأن الطريقة التي يحل بها الفرد هذا الصراع ويجتاز بها الأزمات تؤثر في رؤيته لنفسه والمحيطين به فيما بعد

ورأى "أريكسون" أن الهوية الفرد تنمو من خلال سلسلة من الأزمات التي تؤدي إلى نمو الشخصية أو نكوصها،

فالفرد مرغم على التفاعل مع المحيطين به ومن خلال سلسلة من الأزمات التي تؤدي إلى نمو الشخصية أو نكوصها، ومن خلال هذا التفاعل توجد لدى الفرد فرصة لتطوير شخصيته السوية إن مرحلة تعلم الهوية تحدث في مقابل اضطراب في سن المراهقة، إذ يقوم المراهق بعملية تخريب هويات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة، وهذه العملية تبدو من خلال التغيرات التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله وتفكيره وصداقاته وأنماط سلوكه ومعاييره ومعتقداته ومثله العليا. **(القره غولي:2019، 550 ـ 552)**

وقد استعمل " أريكسون" مصطلح أزمة الهوية لوصف حالة المراهق الذي يخبر الانفصال والذي يكون العديد من مصادر أولها الانفصال عن الخبرات السابقة للشخص، وأما المصدر الثاني فيتمثل بالتغيرات في الجسم والشكل، ويتمثل المصدر الثالث في حث جديد يرتبط بعدم التحقق في مجال الممارسة، والتغيرات الناتجة في موقع الشخص والأدوار المتوقعة التي تخلق الموقف الذي يجد المراهق فيه صورته المتكونة على أنه لم يعد الشخص نفسه الذي كان في السابق

إن محاولات الفرد للبحث عن نفسه، يمكن ان تأخذ أشكال متعددة كالبحث عن مهنة أو عمل أو محاولات الامتثال الجماعة، وهذا يعد مؤشرا للبحث عن الهوية، ويمكن للمراهق أن يبني هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة، وبطريقة سلبية عن طريق التمرد و الانحراف . **(القره غولي:2019، 550 ـ 552)**

أستنتج من خلال نظرية أريكسون يكون هناك اضطراب في الهوية في سن المراهقة فينتقي أي هوية تكون مناسبة له، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه فتؤثر على ميوله وأنماط سلوكه، فيجث كذلك انفصال عن الخبرات التي تعلمها سالفا، فيمكن أن يسلك أي سلوك معين وامتثال قيم وعادات سالبة عن طريق التمرد والانحراف.

6 ـ 4 نظرية التكاملية: يرى أصحاب هذه النظرية أن أي اضطراب في سلوك ما، هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية، ويرجع بعضها الأخر إلى عوامل نفسية أو عقلية، والبعض الأخر إلى عوامل بيئية ومحيطية ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر

وقد أشار **(جلوك والينور)** إلى أنه يمكن القول ان الأشخاص الذين يعيشون في الحياة الحضرية المختلفة يتميزون بعدد وافر من العوامل التي تواجههم في حياتهم المبكرة، وأثرت في تكوينهم والتي قد جعلتهم منحرفين، أما بعض العوامل الفرعية فلا تكفي وحدها لتكون سببا للانحراف المتكرر، الذي دائما يكون وراءه مجموعة من العوامل العامة المركبة.

والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يندرج تحتها هذه المجموعة المركبة من العوامل المختلفة، حيث أنها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل البيئية معا، لذلك تعد النظرية هي المرجع الذي يحوي في نطاقه تألفا بين النظرية النفسية التي تركز اهتماما على الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية، والنظرية الاجتماعية التي تهتم بالبيئة سواء خارجية أو بيئية داخلية . **(الشمسي ومبارك،222 ـ223)**

وأستنتج من خلال هذا أن تأثر الفرد بعدة عوامل يحدث تلوث في نفسية الفرد، وهذا مما يؤدي إلى اضطراب في السلوك فتجده منحرف، فاحتواء كل هذه العوامل وتفاقمها في وعاء واحد يؤدي حتما إلى انفجارها.

6 ـ 5 نظرية الولاء: يعد كل من (**كاتز و كاهين)** من أبرز رواد النظرية الولاء الداعية إلى الالتزام الأخلاقي للفرد والجماعة تجاه بعضهما البعض، و بارتباطهما بالأرض والقيم و الأصول والمصير المشترك والأهداف المنشودة.

تعبر هذه النظرية عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه، ولهذا فالولاء يعكس خطا مستقيما يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا، وهذه السمة لا تأتي بفرض القوة أو بطاعة الأوامر أو بالمكافآت أو الحوافز بل تأتي من خلال التعزيز الذاتي. (**سعيدي،2021 :52**)

أنستنتج من خلال هذه النظرية أن الالتزام بالضمير الأخلاقي الجماعي للفرد، لا يكون بفرض القوة أو بالحوافز بل تعود إلى الضمير الخلقي للفرد، هو الذي يمثل أصله وقيم أرضه ووطنه، فحاجات مجتمعه مرتبطة بحاجاته أو العكس.

6 ـ 6 نظرية الاستثناء الثقافي: تعبير اخترعه الفرنسي **(جاكس ثيدو Taeques Thidea)** في مؤلفه فرنسا المستعمرة، حينما أكد وجود اختراقات أجنبية متنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل لأغلب دول أوربا ولو بشكل نسبي ومنها (فرنسا) التي أصبحت الآن تأثير الاستعمار الثقافي، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله ودعم هذا الرأي المفكر الفرنسي (**كرستيان كومباز)** حينما تساءل عما إذا كانت فرنسا قد باعت روحها للأمريكان؟ ويكشف عن دور وسائل الإعلام في تنميط رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية، وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال مما أضر بالنزعة العقلانية الحديثة وأدى إلى انفجار الحداثة، لاسيما عندما تخلي المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية. مما جعلت الفرنسيين يطالبوه بما أسموه بـ (الاستثناء الثقافي)، الذي يعني استثناء المنتج الثقافي المحلي من الاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقية (الجات)، التي تفتح أسواقها للمنافسة الحرة على العالم.

إذ إن اتفاقية " الجات " قد فرضت في المجال الفني والثقافي مؤخرا على أغلب بلدان العالم ومنها أوربا، إلى نوع من الاحتكار الثقافي الأمريكي بسبب ضخامة وتقدم وسائلها الاعلامية في الوقت الذي تطالب فيه تلك الدول بإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها وثقافتها عبر القنوات الضخمة لو الضخمة لوسائل الإعلام العالمي، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافي و المحافظة عليها كرصيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان (**سعيدي،2021 :51**)

أنستنتج مما سبق ذكره أن من خلال وجود اختراقات أجنبية متنوعة تؤثر على شخصية الفرد وتسلب له هويته، فيتخلى عن مبادئه وقيمته مما يجعله يطالب بالاستثناء الثقافي، أي استثناء المنتج الثقافي المحلي من الاتفاقيات

الدولية، والمطالبة بإعطاء فرصة التعبير عن ثقافته واحترام الخصوصية الثقافية والمحافظة على التراث الحضاري المحلي.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم التلوث النفسي، من خلال عرض بعض التعاريف الباحثين في هذا المجال، حيث أنه يعد ظاهرة سلبية تؤثر على سلوك الفرد وعلى نفسيته، كما تم عرض أبرز أسبابه وأهم مجالاته ومراجل الاصابة بالتلوث النفسي ومظاهره، وأخيرا تم الإشارة إلى أهم النظريات التي فسرت التلوث النفسي وهي نظرية التحليل النفسي و نظرية السلوكية، نظرية اريكسون والتكاملية والولاء و نظرية الاستثناء الثقافي .

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. المنهج المستخدم في الدراسة

2. مجتمع الدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

2. وصف الأداة في صورتها الأولية

3. الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة

ثانيا: الدراسة الأساسية

1. وصف عينة الدراسة الأساسية

2. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تم عرضه في الفصول السابقة من خلال الجانب النظري لموضوع الدراسة، سيم في هذا الفصل عرض الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة و التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية التي هدفت إلى التعرف على مدى صلاحية اداة جمع البيانات قبل استخدامها في الدراسة الأساسية، و لتحقيق ذلك كان م ن الضروري التأكد من بعض خصائص السيكو مترية .

وفي الأخير سيتم عرض الدراسة الأساسية بتحديد عينتها وأساليب التجليل الإحصائي لنتائجها .

1 ــ منهج الدراسة:

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها (**الدغيمي،1992: 52)**

فمن المؤكد أن طبيعة الموضوع المراد دراسته هي التي تحدد لنا نوع المنهج الذي سيتم استخدامه فيها بحيث ان الدراسة الحالية بصدد البحث عن **معرفة مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، فقد اعتمدت في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن**، وهذا بسبب ملائمته للموضوع الدراسة لاكتشاف مستوى التلوث النفسي لأفراد العينة ومقارنة الفرضيات .

2 ــ مجتمع الدراسة:

من المهم أن يحدد الباحث نوع و طبيعة مجال بحثه أو المجتمع الإحصائي الذي هو عبارة عن مجموعة من الوحدات أو المفردات ذات الصفات المشتركة، كما ن تحديد المجتمع الإحصائي يتوقف على أهداف البحث كما يتوقف على اختيار الوحدة المناسب من غرض البحث. **(البدري،2008 : 78)**

يتكون مجتمع الدراسة البالغ عدده (1025) تلميذ وتلميذة، تم اختياره عن طريقة القرعة باستخدام طريقة عشوائية البسيطة ، فقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتي بلغ عددهم 152 تلميذ وتلميذة ببعض ثانويات ولاية تقرت للموسم الدراسي 2023/2022

أولا الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن ينتهي الباحث من إعداد الأسئلة بصورتها الأولية وإخضاعها لتحليل المنطقي من قبل الباحث نفسه ومجموعة من المحكمين وتعديلها وتنقيتها في ضوء هذا التحليل ينتقل إلى الخطوة التالية وهي التجريب الأولي للاستبانة أو ما يعرف بالدراسة الاستطلاعية **(مخائيل،2016 :106)**

وعموما تهدف الدراسة الاستطلاعية في هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على الاستجابة الأولية للعينة، وهذا ما يسمح برصد أهم الملاحظات كالصعوبات المتوقعة

- التعرف على العقبات التي من الممكن أن تعرقل سير الدراسة الحالية، وبالتالي محاولة التعرف عليها لضبطها والتحكم فيها حتى لا تؤثر على نتائج الدراسة
- التأكد من صدق ثبات كل الأدوات المستخدمة في الدراسة (الخصائص السيكو مترية للأداة)
- استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث
- تقدير الزمن المستغرق في تطبيق الأداة، وبالتالي التعرف على الزمن الكلي للدراسة الأساسية، إضافة إلى التعرف على تطبيق ادوات الدراسة

1 ــ وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 40 تلميذ وتلميذة من ثانوية عبد الرحمان الكواكبي بولاية تقرت، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية الطبقية حيث تم أخذ بعين الاعتبار متغير الجنس والشعبة (التخصص الدراسي).

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي.

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد عينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي

ثانوية	الجنس		التخصص الدراسي		المجموع
عبد الرحمان الكواكبي	ذكر	أنثى	أدبي	علمي	40
	20	20	20	20	

ويتضح من الجدول رقم (01) أنه قد تم الأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس والشعبة (التخصص الدراسي) في اختيار العينة الاستطلاعية.

2 – وصف الأداة في صورتها الأولية :

تعرف أداة الدراسة بأنها " مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار فروضها(**صالح بن حمد العساف،1995: 101)**

وعليه استخدمت في الدراسة الحالية أداة لجمع المعلومات : مقياس التلوث النفسي، وفيها سيتم وصفها على أنه أداة مقياس التلوث النفسي (هادي صالح رمضان وجنار و عبد القادر أحمد الجباري2015) والقيام ببعض التعديلات بعد ما تم تكيفه على العينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية تقرت 2023/2022 .

حيث يتكون من (50) بندا، وكانت البدائل على النحو التالي: (أوافق كثيرا، أوافق أحيانا، لا أوافق) موزعة على أربعة أبعاد.

2-1 تحديد الأبعاد:

1- التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها: هي حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتربوية ومن ثم التصريح بتقبيح ذالك الواقع، والإقبال على كل ما هو أجنبي.

2-التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية: وتعني حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الأجنبية بغض النظر عن عدم ملائمتها لقيم المجتمع وتقاليده.

3-التخنث غير موضوعي: التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور المحدد له سلفا في المجتمع, من حيث أن هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل بيولوجية

4-الفوضوية: تعني التصرف غير المسؤول و المخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع .

2- 2 تحديد البنود والأبعاد :

بعد التعريف الإجرائي للأبعاد شمل كل بعد على 17، 11، 05، 17 فقرة موزعة كمايلي:

جدول رقم (02) يبين فقرات كل بعد من أبعاد الأداة " التلوث النفسي"

الأبعاد	رقم البند	المجموع
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 18، 23، 35، 38	17
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	1، 17، 19، 20، 21، 24، 25، 27، 30، 32، 45	11
التخنث غير موضوعي	22، 28، 29، 31 ، 36	05
الفوضوية	15، 16، 26، 33، 34، 37، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 46، 47، 48، 49، 50	17

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن:

1- البعد التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها في الفقرات التالية:(2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 18، 23، 35، 38)

2- البعد التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية في الفقرات التالية:(1، 17، 19، 20، 21، 24، 25، 27، 30، 32، 45)

3- البعد التخنث غير الموضوعي في الفقرات التالية:(22، 28، 29، 31 ، 36)

4- البعد الفوضوية في الفقرات التالية: (15، 16، 26، 33، 34، 37، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 46، 47، 48، 49، 50)

2-2 مفتاح التصحيح:

تمت صياغة بنود المقياس والذي بلغ (50) بندا، وصياغة المعلومات الشخصية ، وتوضيح لهم طريقة الإجابة على فقرات المقياس، تم تبني بدائل الأجوبة كمايلي: (أوافق كثيرا، أوافق أحيانا، لا أوافق)

حيث يجيب المفحوص على كل فقرة باختيار واحدة من هذه البدائل؛ وتمنح الدرجات (3، 2، 1)

3- الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

بعد جمع المعلومات ومحاولة تحليلها والتوصل إلى الحقائق في الجانب الميداني قمت بحساب الخصائص السيكو مترية والتأكد من صحة الأداة والمتمثل في:

أ. الصدق:

وهو أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه، بمعنى أن يكون الاختبار ذا صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها. **(سعد عبد الرحمان،2008: 198)**

ولقد اعتمدت الدراسة الحالية في قياس الصدق الأداة على صدق المحكمين والمقارنة الطرفية لكل فقرة وللأداة ككل باستخدام اختبار " ت"، أما بالنسبة لقياس ثبات الأداة فقد استخدمن طريقة التجزئة النصفية قبل التعديل وبعد التعديل، ألفا كر نباخ و فيمايلي تفصيل ذلك:

1. صدق المحكمين(الصدق الظاهري):

صدق المحكمين هو الصدق الظاهري بمعنى أن يقدر المتخصصين مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالسمة او الخاصية المطلوب قياسها. **(سعد عبد الرحمان،2008: 186)**

ومنه فقد تم إعداد استمارة التحكم الملحق رقم(01) موزع الاستبيان على (07) أساتذة جامعيين أساتذة علم النفس وعلوم التربية كما هو موضح في الملحق رقم(02) وطلب منهم إبداء رأيهم فيمايلي:

- ✓ مدى الانتماء الأبعاد لسمة المقاسة
- ✓ مدى قياس الفقرات لكل بعد
- ✓ عدد الفقرات في كل بعد
- ✓ مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى
- ✓ مدى ملائمة بدائل الإجابة للفقرات
- ✓ مدى وضوح التعليمات المقدمة للأفراد العينة

وفي ضوء التوجيهات والاقتراحات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين تم إجراء التعديلات المتفق عليها من طرفهم سوء من الناحية اللغوية أو المضمون، تم معظمهم (إما تعديل أو حذف أو إضافة) فقد تم تعديل (19) فقرة ولم يتم حذف ولا فقرة من كل بعد

كما هو مبين في الجدول رقم(03)، وبعد التعديلات المبنية على أراء السادة المحكمين، وعلى ضوء المعطيات عدلت بعض الفقرات التي كان لها نفس السياق مع العلم أنه لم يتم جذف أي فقرة من الفقرات، حيث بقي المقياس مكون (50) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة (04)

جدول رقم (03) يبين نتائج الفقرات المعدلة من مقياس التلوث النفسي في ضوء أراء المحكمين

الأبعاد / الفقرات	الرقم	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
	03	لا توجد فكرة لدينا دون أن يسبقنا بها الأجانب	أرى أن كل أفكارنا سبقنا بها الأجانب
النكر للهوية الحضارية والاساءة إليها	04	أفضل العيش والعمل بعيدا عن بلدي.	أفضل الدراسة بعيدا عن بلدي
	10	يمتاز أبناء بلدي بالتقليد وليس بالإبداع.	أعتقد أنني مقلد لا مبدع
	11	يتصور أبناء بلدي أن العالم بأسره عدو لهم	أعتقد أن عدواتنا مع بعضنا أكثر من عدواتنا مع الأجانب
	12	يغلب على أبناء بلدي الأقوال دون الأفعال	أرى أن الثقافة السائدة في مجتمعي ثقافة أقوال لا أفعال
	13	مفاهيم مثل (الديمقراطية، والحرية، والثقافة.....) لا تصلح لمجتمعنا	مفاهيم مثل (الديمقراطية، والحرية، والثقافة.....) أنها موجودة فقط لدى الأجانب
	38	لا أجد ضررا من اقتناء الأجانب لآثار بلدي.	لا أجد ضررا من امتلاك الأجانب لآثار بلدي.
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	01	أفتخر عندما يشبه الناس لأسلوب تفكيري كـ (الأجنبي).	أفتخر عندما يشبه الناس أسلوب تفكيري بالشخص الأجنبي.
	20	تربية الكلاب على طريقة الغربية تعد ظاهرة حضارية	أرغب في تربية الحيوانات على طريقة الغربية
	25	أعتقد أن الفتاة الجميلة هي التي ترتدي السروال, وقميص الضيق, سروال ضيق	أعتقد أن الفتاة الجميلة هي التي سروال ضيق

		قميص قصير .	
	30	الشاب لا يعيبه الرقص أمام الآخرين.	أعتقد أن الشاب لا يعيبه الرقص الغربي أمام الآخرين.
	45	يهمني امتلاك سيارة آخر طراز أكثر من شهادة الباكالوريا	أعتقد أن شهادة الباكالوريا الممنوحة في المدارس الأجنبية أفضل بكثير من الشهادة الممنوحة في مدارس بلدي
	22	نساء بلدي أقرب إلى الرجال في شكلهن ولباسهن و طبعهن	نساء بلدي أقرب إلى الرجال في ولباسهن و طبعهن
التخنث غير الموضوعي	28	ليس عيبا على الشباب حف الوجه واستعمال مساحيق تجميل.	أرى أنه ليس عيبا على الشباب استعمال مساحيق تجميل.
	31	أرى لا ضير في تفضيل الشاب لمجالس للنساء.	أرى لا فرق في الأدوار بين الجنسين
	33	احاول كسب ود من أخافه بشتى الطرائق.	احاول كسب ود الأخرين بشتى الطرائق.
الفوضوية	39	الإنسان الملتزم بالواجب يعد مغفلا وغشيما.	لإنسان الملتزم بالواجب يعد مغفلا
	40	أؤمن بأن المال أهم شيء في الحياة و أهم من الكرامة	أؤمن بأن المال أهم شيء من الكرامة
	42	معارضة الأب أو المدرس تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة.	أرى أن معارضة الأستاذ تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ الفقرات التي أجمع المحكمين على تعديلها والصياغة النهائية لها بعد عملية التحكيم

2. المقارنة الطرفية:

تقوم هذه الطريقة على أساسا مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار، ولذا سميت بالمقارنة الطرفية باعتمادها على الطرف الممتاز والطرف الضعيف في الميزان **(البهي،1978: 404)**

جدول رقم(04) يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الفئة الدنيا	13	67.5	2.90	24	10	دالة عند 0.001
الفئة العليا	13	97.6	10.15			

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يقدر بـ (67.5)، أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة العليا والذي يقدر بـ(97.6)، كما أن قيمة "ت " المحسوبة بلغت ودرجة الحرية (10) مما يدل الفرق بين طرفي الأداة إحصائيا عند(0.001) وهذا ما يدل على أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق ويمكننا تطبيقها في الدراسة الأساسية.

أ. الثبات:

يعرفه أحمد ماهر " على أنه التوافق في الدرجات التي حصل عليها الفرد في الاختبار مع الدرجات التي يحصل عليها أذا ما أعيد اختباره في نفس الظروف ونفس العينة مرة ثانية أو مرات مختلفة. (**أحمد ماهر،1999: 253)**

ولقد تم حساب ثبات مقياس التلوث النفسي بطرقتين وهذا باستخدام نظام spss

1) ثبات بطريقة ألفا كرو نباخ:

يعتبر معامل ألفا كرو نباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا كرو نباخ يرتبط ثبات الاختبار بثبات بنوده **(لكحل،2014: 32)**

جدول رقم(05) يوضح نتائج ألفا كرو نبا خ

المؤشرات / المقياس	حجم العينة	عدد الفقرات	معامل ألفا كروم نباخ
التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي	40	50	0.89

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كروم نباخ قدرت قيمته بـ (0.89) مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وهذا يعني ان الأداة ثابتة ودرجة ثبتها مقبولة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجها في هذه الدراسة

2) ثبات بطريقة التجزئة النصفية:

في هذه الحالة نقوم بتقسيم الاستبيان إلى نصفين متساويين جزء علوي وجزء سفلي، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون، ثم التعديل بمعادلة سيبرمان براون كما مبين في الجدول رقم (06) الموالي.

جدول رقم (06) يوضح نتائج التجزئة النصفية

المؤشرات / المقياس	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
التلوث النفسي لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي	0.69	0.82

من خلال الجدول أعلاه أتضح أن قيمة معامل الارتباط قبل التعديل يقدر بـ (0.69)، وبعد تطبيق معادلة سيبرمان بروان لتصحيح الأثر بلغ معامل الارتباط بـ (0.82)، وعلى أساس هذه القيم يمكنني القول أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق، مما يدول على أن الأداة ثابتة ودرجة ثباتها مقبولة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجها في هذه الدراسة.

ثانيا الدراسة الأساسية:

بعدما تأكدنا من خلال الدراسة الاستطلاعية من صدق وتباث الأداة يمكننا تطبيق هذه الأداة في جمع البيانات وذلك من خلال تطبيق الإجراءات الدراسة الأساسية

1-وصف عينة الدراسة الأساسية:

تم التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، والمتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية تقرت (2023/2022) والتي تقدر بـ (1025) تلميذ وتلميذة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية البسيطة، وبالغ عددها (152) تلميذ وتلميذة والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على أربعة ثانويات ولاية تقرت.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع عينة الأساسية على بعض ثانويات ولاية تقرت

الرقم	الثانوية	مجتمع الأصلي	طريقة استخراج حجم العينة	عدد أفراد مجتمع الدراسة الأساسية	النسبة
01	الأمير عبد القادر	345	1025/(152 .345)	51	33.55
02	محمد البشير الإبراهيمي	203	1025/(152 .203)	30	19.74
03	لزهاري تونسي	204	1025/(152 .204)	31	20.39
04	هواري بومدين	273	1025/(152 .273)	40	26.32
	المجموع	1025		152	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع عدد أفراد عينة الدراسة على بعض ثانويات مدينة تقرت

وقد تم اختيار لهذه الدراسة متغيرين وسطيين وهما(الجنس و التخصص الدراسي) وفيما يلي يتم توزيع عينة الدراسة تبعا لهذين المتغيرين

أ ـ توزيع العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (08) يوضح توزيع عينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	عدد أفراد العينة الدراسة الأساسية	النسبة المئوية
ذكور	63	41.45
إناث	89	58.55

ب ـ توزيع العينة حسب مستوى الدراسي:

جدول رقم (09) يوضح توزيع عينة الأساسية حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	عدد أفراد العينة الدراسة الأساسية	النسبة المئوية
أدبي	77	51
علمي	75	49

2- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث بدأ تطبيق أداة جمع البيانات في بعض ثانويات ولاية تقرت خلال شهر أفريل 2023 ، ولقد تم استثناء الثانوية التي طبقت عليها الدراسة الاستطلاعية، مع مواجهة بعض الصعوبات مثل التنقل والوصول للمؤسسات الأخرى، مع وجود غياب لبعض التلاميذ، وكذا صعوبة في استرجاع الاستمارات لتزامنها مع فترة الفروض، ولكن حرصا على أن يكون التطبيق أكثر دقة، وحاولت الاتصال مع مستشار التربية بتعاون والتنسيق معي في عملية التوزيع والاسترجاع وذلك للحصول على العدد الكافي لإجراء الدراسة فتحصلت على 152 استمارة التي اعتمدت على أساسها في الدراسة، حيث تم شرح الهدف العلمي من الدراسة وكيفية الإجابة لتفادي أي لبس مع ترك الحرية التامة لدى المفحوصين

3- الأساليب الإحصائية:

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب التالية، وهذا حسب طبيعة التساؤل والفرضيات

- اختبار " ت " لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسطات
- المتوسط الحسابي والمتوسط النظري،
- واختبار "ت" للعينتين مستقلتين

وتجدر الإشارة إلى أنه تم استخدام نظام SPSS النسخة (22) وهو النظام الإحصائي للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة .

خلاصة الفصل: تضمن هذا الفصل منهجية سير العمل الميداني، حيث تم التأكد من صلاحية أداة جمع البيانات لتطبيقه في الدراسة الأساسية بعد ما تم حساب خصائص السيكو مترية في الدراسة الاستطلاعية، كما تمت الاشارة إلى تحديد مواصفات عينة الدراسة الأساسية والأسلوب الاحصائي المعتمد والذي يمكننا من اختبار التساؤل و فرضيات الدراسة ؛ وهذا من خلال الدراسة الأساسية.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. **عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول**
2. **عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأول**
3. **عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية**

خلاصة الفصل

استنتاج عام واقتراحات

تمهيد

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سيخصص هذا الفصل لعرض النتائج المتوصل إليها، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري ورأي الطالب .

1/ عرض وتحليل النتائج:

1 – 1 عرض وتحليل النتائج التساؤل الأول : ينص التساؤل الأول على أن ما مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

لاختبار التساؤل الأول تم استخدام اختبار " ت " للعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري ، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار " ت " للعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس التلوث النفسي

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوى التلوث النفسي	79.93	100	13.84	17.86	0.001

يتضح من الجدول أنه توجد فروق بين المتوسطين أن قيمة المتوسط الحسابي (79.93) وهي أقل من المتوسط النظري (100) و ت المحسوبة (17.86) ومستوى الدلالة(0.001)، حيث أن الفرق لصالح المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن مستوى التلوث النفسي منخفض .

1– 2 عرض وتحليل النتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير الجنس

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (11) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس التلوث النفسي

المؤشر الإحصائي / الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	63	80.19	15.78	0.19	150	0.01
الإناث	89	79.75	12.38			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ(80.19) والانحراف المعياري يقدر بـ (15.78) والمتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ(79.75) والانحراف المعيار يقدر بـ (12.38)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(0.19) عند درجة الحرية (150) وبمستوى دلالة قدره (0.01) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى التلوث النفسي، ومنه الفرضية لم تتحقق.

1 – 3 عرض وتحليل النتائج الفرضية الثانية : تنص الفرضية على أن توجد فروق ذات دلة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير التخصص الدراسي

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين التخصص الدراسي في مقياس التلوث النفسي

المؤشر الإحصائي / التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أدبي	77	81.81	14.93	1.71	150	0.2
علمي	75	78	12.43			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للتخصص أدبي المقدر بـ المتوسط الحسابي (81.81) والانحراف المعياري يقدر(14.93) والمتوسط الحسابي للتخصص علمي المقدر بـ(78)، والانحراف المعياري يقدر بـ (12.43) كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(1.71) عند درجة الحرية (150) وبمستوى دلالة قدره (0.2) وهي قيمة أكبر من (0.05) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التخصص الأدبي والعلمي، ومنه لم تتحقق الفرضية

2/ تفسير و مناقشة النتائج :

2 – 1 تفسير و مناقشة نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول : ما مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

وبعد المعالجة الاحصائية لهذا التساؤل لقد توصلت إلى الاجابة عنه بالشكل التالي أن مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي منخفض، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب ومنها:

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن عينة الدراسة تمر في مرحلة نمائية هامة من مراحل نمو الانسان، وهي مرحلة المراهقة المتوسطة و مرحلة البلوغ والنمو النفسي والاجتماعي والتطوير وإحساس بالهوية، وهذا يعود إلى التنشئة الاجتماعية السليمة والتمسك بالقيم وعادات المجتمع، وكذلك يعود إلى وعي والاتزان النفسي لأفراد العينة، بإضافة أنهم يمرون بضغوطات نفسية لأنهم منشغلون بالتحضير لاجتياز شهادة الباكالوريا ومنافسة الزملاء فيما بينهم من أجل التفوق والنجاح

إذ يعد دور الارشاد دور هام لأفراد الدراسة من التقليل من الضغوطات التي يوجهونها سواء من طرف الأهل وضغوطات دراسية ، ولهذا لابد من رفع معنوياتهم نحو الأفضل، ومساعدتهم مع التكيف والتخلص من المشكلات النفسية .

فتكمن قدرة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على إحداث تعديلات وتغييرات على سلوك التلميذ لكي لا يتأثر بظاهرة التلوث النفسي .

ولقد اتفقت النتيجة هذا التساؤل مع دراسة (الشمسي و مبارك) التي هدفت إلى معرفة التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد والذي بلغ عدد أفراد العينة إلى 411 طالب وطالبة، وتوصلت إلى أن الوسط الحسابي بلغ (315.0570) أقل من الوسط الفرضي الذي يقدر من (354) باستخدام اختبار " ت " للعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، وأن مستوى التلوث النفسي للطلبة الجامعة منخفض، فيفسر الباحث هذه النتيجة بأن ذلك يبدو أمر طبيعيا لاسيما في مجتمعنا الذي يتميز بتمسكه بتراثه وهويته، وأن الدين الاسلامي يمثل فيه المصدر الرئيسي و الأساسي لكل مبادئه وقيمه التي يرثها عبر الأجيال، زيادة أن معظم الطلبة الجامعة قد بلغوا مرحلة النضج والمستوى الثقافي والعلمي، مما يزيد من حرصهم على الالتزام بمعايير المجتمع التي لها الدور الفاعل في القضاء على الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها في المجتمع وتوجيه سلوك الإنسان الوجهة السليمة لحمايته من الانحراف.

كما اتفقت كذلك دراسة (النواجحة 2017) هدفت إلى معرفة مستوى التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل وبالغ عددهم 300 طالب، حيث يقدر المتوسط الفرضي(88) والمتوسط الحسابي (82.75)، ويدل هذا على أن مستوى التلوث النفسي منخفض لدى أفراد العينة الدراسة ويرجع هذا إلى خصائص أفراد العينة الأساسية وخاصة أنهم من الطبقة المتعلمة، والذين يتميزون بالوعي والإدراك والتزامهم بالشريعة الإسلامية والتي تحدي في تشريعاتها إلى العديد من النصوص التي تدعو إلى المحافظة على ضرورات الحياة البشرية كحماية النفس والمال.

واختلفت مع دراسة (كاظم ميرة2017) التي تهدف إلى التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، حيث يدل على أن مستوى التلوث النفسي مرتفع، حيث بالغ عدد طلابها(250) طالبا وطالبة للطلبة الجامعة، حيث استعمال اختبار" ت " للعينة واحدة بلغ عدد المتوسط الحسابي للعينة (155.324) أقل من الوسط الفرضي (135) وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة، مما يدل على أن على أن العينة تعاني من التلوث النفسي، وتفسر النتيجة وفقا لطبيعة البيئة الاجتماعية والنفسية التي يتربى بها الأبناء فتكون المرحلة الجامعية امتدادا لما سبقها مضافا إليها التأثير الذي يتعرض له الطلبة من خلال الانفتاح الإعلامي الهائل فضلا عن اختلاطهم بشخصيات مختلفة من الأقران الذين قد يكون لهم تأثير سلبي في اكتساب عادات غريبة عن مجتمعنا، لاسيما أنهم في هذه المرحلة العمرية يميلون إلى التقليد الأخرين في الأزياء والأفكار.

واختلفت أيضا في دراسة (رمضان و الجباري2015) والتي أشارت إلى وجود مقدار نسبي متوسط من التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة كركوك، بلغ عدد أفرد العينة 200 طالبا وطالبة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (104.515) والمتوسط النظري (100)، والأمر الذي يدفع إلى حالة من التوجس المشوب بالحذر والانتباه لأصحاب القرار التعليمي والتربوي، إلا أنه قد لا يصل إلى مستوى الخوف والقلق، لأن ما شهده المجتمع العراقي عموما ويشهده لحد الآن من أوضاع طارئة على قيمه وخصوصياته .

2 – 2 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأول توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير الجنس

بعد المعالجة الاحصائية للفرضية الأولى توصلت إلى الاجابة عنها أن النتيجة لم تتحقق فنرفض الفرضية البحثية ونقبل الفرضية الصفرية، وهذا يدل على تساوي كلا من الجنسين في الأفكار والأدوار، وهذا سببه وعي اجتماعي وفكري، وكذلك التمسك بالمقاصد الشريعة ما أحله الله وما حرمه.

فالمجتمع في وقتنا الحالي أصبح لا يميز بين الجنسين؛ خاصة في إثبات الذات فيبرز من خلال التفوق في التحصيل الدراسي.

وأن معظمهم لديهم علاقة جيدة سواء ذكورا أو إناثا، والمساعدة فيما بينهم من انجازات دراسية، فدور مستشار التوجيه هو تحفيز التلاميذ ونصحهم بالمساعدة فيما بعض في حل المشكلات سواء النفسية أو الدراسية، و إثبات الذات لتقليل من ظاهرة التلوث النفسي ، وكذلك استخدام أساليب الارشادية والنفسية والاجتماعية بشكل كبير في تحقيق التوافق النفسي وتجاوز المشكلات مع الزملاء من خلال النصح والارشاد والتعزير الايجابي ، فهي تعد خدمات إرشادية ضرورية في المؤسسات التعليمية من أجل تقديمها لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ليوافقوا مع الدراسة وتحقيق النجاح في شهادة الباكالوريا والابتعاد عن الأفكار السلبية.

ومن الدراسات التي تتفق دراسة (الشمسي ومبارك) وجود فروق بين الجنسين ، وأن درجات الذكور في مقياس التلوث النفسي أكبر من متوسط درجات الإناث، حيث بلغ متوسط الحسابي الذكور(318.4387) ومتوسط الحسابي الإناث (312.5186) لاختبار " ت " لعينتين مستقلتين، وبلغت و ت المحسوبة (1.586) وهي أصغر من القيمة ت المجدولة (1.97) ، ومستوى الدلالة عند(0.05) غير دالة، وهذا يدل على أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في التلوث النفسي

وتختلف مع دراسة (كاظم ميرة2017) حيث يقدر الوسط الحسابي الذكور (156.485) والوسط الحسابي لإناث تقدر(148.173) ، ويعد الفرق للذكور أكثر من الاناث و هذه النتيجة تعود التأثير البيئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية ، وكذلك التغيير السريع الذي حدث في المجتمع بسبب التطور العلمي والتكنولوجي كان له الأثر الكبير في تلوث نفسية الطالب، لأن هذا التغيير لم يستعمل في الشكل الصحيح.

وتختلف كذلك مع دراسة محمد(2004) حيث توصلت إلى وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث، لصالح الذكور، وهذا ما تم التأكد منه من خلال استطلاع رأي عدد من أصحاب محلات الألبسة النسائية الجاهزة،

والرجالية، من إقبال الشباب إلى شراء الألبسة ذات التقليعات الوافدة مثل(السراويل، والقمصان، والتنورات القصيرة...)، واتدائها أمام العامة وبشكل واضح إلا أنهم في الغالب يتعرضون إلى العيون والكلمات الجارحة أو الساخرة أو الحرشة الخشنة. كما تختلف أيضا مع دراسة النواجحة (2017) بلغت قيمة الدلالة (0.009) أقل من 0.05 ، حيث يتضح أنه توجد فروق في التلوث النفسي لدى أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتعني هذه النتيجة أن التلوث النفسي لدى الذكور أكثر شيوعا من الإناث، ويرجع ذلك لطبيعة الدور المنوط بالذكور بالمجتمعات العربية، فهم المكلفون شرعا بالاتفاق وتحمل المسؤولية، الأمر الذي ينجم عنه الكثير من الضغوط الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، التي قد تؤثر بالفرد إلى التعلق بالثقافات الأجنبية والتنكر للهوية الحضارية، والميل نحو الانتحار للتخلص من الواقع المؤلم، وإثارة الفوضى

2- 3 تفسير مناقشة ونتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للمتغير التخصص(أدبي /علمي)

بعد المعالجة الاحصائية للفرضية الثانية توصلت إلى الاجابة عنها أن النتيجة لم تتحقق فنرفض الفرضية البحثية ونقبل الفرضية الصفرية، وهذا يدل على أن لا فرق بين التدريس بالمناهج الأدبية أو المناهج العلمية في تغير فكر أو السلوك التلميذ لأنها لا تؤثر في نفسيته، ويعود هذا إلى طبيعة شخصية التلميذ فهو في مرحلة من النضج والوعي الذاتي وتمسكه بالثقافة المحلية والهوية الحضارية، وأن العوامل (من إعلام، العولمة ، التسمم السياسي وغيرها) لا تلوث نفسية التلميذ.

حيث أن التلاميذ في كلا التخصص يستفيدوا من الحصص التوجيهية والتحسيسية التي يقوم بها مستشار التوجيه لصالحهم فيما يخص ما يعانونه من مشكلات نفسية أو دراسية (عدم الثقة بالنفس، نقص الدافعية للإنجاز، القلق وغيرها) لأنهم يمرون في ظرف حساس وهو الإشغال لتحضير شهادة الباكالوريا.

تختلف مع دراسة (الشمسي ومبارك) حيث بلغت المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (303.9346) بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (321.6512) وهنا يتبين أن هناك فروقا في المتوسطات وهذا الفرق لصالح التخصص الإنساني، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد استخدام الاختبار " ت" لعينتين مستقلتين وكانت النتيجة أن القيمة ت المحسوبة والبالغة(5.724) هي أكبر من القيمة الجدولية(1.96) وهذا يعني أنها دالة عند مستوى (0.05) ، من خلال النتائج تبينت أن هناك فروقا ذات دالة إحصائية بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني ولصالح التخصص الإنساني في التلوث، يرجع سبب ذلك إلى أن المرحلة الجامعية لصالح التخصص الإنساني تمنح الطلبة فرصة أكبر للتعرف على أفراد مختلفين من مستويات وخلفيات علمية وثقافية واجتماعية أكثر من طلبة التخصص العلمي بسبب طبيعة المناهج الدراسية المختلفة بين التخصصين، حيث تحتاج مناهج التخصص العلمي عمل مستمر ومشترك وتطبيقات علمية أكثر مما تحمله مناهج التخصص الإنساني.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل تفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية بعد المعالجة بيناتها إحصائيا، واستنادا كذلك ببعض الدراسات السابقة، وفيما يلي استنتاج عام واقتراحات .

استنتاج عام:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات مدينة تقرت، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى التلوث النفسي منخفض لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ببعض ثانويات ولاية تقرت
- لا توجد فروق ذات إحصائية في التلوث النفسي لدى عينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر /أنثى)
- لا توجد فروق ذات إحصائية في التلوث النفسي لدى عينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص (أدبي /علمي)

الاقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل إليها يقترح الباحث جملة من المقترحات الموجهة :

- إجراء دراسات مماثلة عن التلوث النفسي لدى عينات أخرى في مختلفات المستويات التعليمية في مختلف ولايات الوطن لإعطاء صورة أعم و أشمل عن هذه الظاهرة الخطيرة لتقديم احصائيات واقعية عن مدى انتشار هذه الظاهرة.
- إجراء دراسات لمتغير التلوث النفسي لعينات أخرى مثل وطلبة الجامعة والعمال ، أساتذة وغيرهم
- تصميم وبناء برامج إرشادية مستقبلا، ممكن مع مرور الوقت تتفاهم مشكلة التلوث النفسي ولا نجد حل لهذه المشكلة، وهذا بتأثر عدة عوامل .
- الاهتمام بتنمية الأمن النفسي للتلاميذ.
- العمل على توعية المدراء والأساتذة والمساعدين التربويين وحتى الأولياء بخطورة وانتشار ظاهرة التلوث النفسي في الوسط المدرسي مع توضيح سلبيات وآثار ذلك على مستقبل التلاميذ .
- دعوة مستشار التوجيه الإرشاد المدرسي والمهنيين بضرورة محاربة هذه الظاهرة، وذلك من خلال فحص أسبابها والعوامل، مع وضع خطة إرشادية للتدخل للحد من هذه الظاهرة
- اجراء دراسات أخرى للمتغير التلوث النفسي في مقاييس وأدوات وأساليب أخرى
- تعزيز انتماء التلاميذ لهويتهم الحضارية من خلال الأنشطة التعليمية
- عمل برامج إعلامية توعوية، وورش عمل وندوات، تستهدف الأسرة لتعريفها بطرق التنشئة الاجتماعية السليمة ومخاطر التعامل بازدواجية المعايير مع كلا الجنسيين
- اجراء دراسات أخرى عن موضوع التلوث النفسي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، أو الهوية الثقافية أو علاقته بالعولمة

المـراجـع

قائمة المراجع

أحمد، ماهر(1999)، **إدارة الموارد البشرية**، ط1، مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع

البدري، طارق و نجم، سهيلة(2008) **الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية**، ط1: دار الثقافة للنشر والتوزيع

البهي، السيد فؤاد(1978) **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**، ط3، مصر: دار الفكر العربي

بوقمة، أمال و مؤدن مسعودة(2021) **دور مستشار التوجيه في الحد في ظاهرة العنف المدرسي حسب موقف التلاميذ دراسة ميدانية في ثانوية حكومي العيد أدرار**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

براخلية، عبد الغني(2016) **أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي**، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية – جامعة محمد بوضياف المسيلة*، العدد02

الدغيمي، محمد أركان(1997) **أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية**، ط2، عمان ـ الأردن: دار المكتبة الوطنية

رمضان، هادي صالح و الجباري، جنار عبد القادر أحمد(2015) **التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات**، *مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية*، المجلد10 العدد(2)

وريدات، باسم أحمد إسماعيل(2017) **تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية**، رسالة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل

لكحل، كريمة(2014)**جودة الحياة لدى المتقاعدين**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة

محمد، شهاب شهرزاد و العبيدي محمد سعيد، زهور(2011) **التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة** نينوى، *مجلة دراسات تربوية*، العدد(14)

ميرة، كاظم أمل (2017) **التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد**، *مجلة الأستاذ*، المجلد2 العدد(660)

مخائيل، أمطانيوس نايف(2016) **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها**،ط1 ،عمان دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع

قائمة المراجع

النواجحة، زهير عبد الحميد(2017)**التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في المحافظة رفح** ، *مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة القدس المفتوحة*، فلسطين ، المجلد4 ، العدد(1)

سلمان، كاظم شروق وعلون، طل غالب (2015) **التلوث النفسي**، *مجلة كلية التربية للبنات جامعة السليمانية بغداد* ، المجلد26، العدد(2)

علوان، علا حسين(2017) **التلوث النفسي وعلاقته بالصراع التنظيمي لمعلمات رياض الأطفال**، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع بغداد ـ العراق*، العدد17

سعد، عبد الرحمان(2008) **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، ط1: دار هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، جامعة عين الشمس

سعيدي، عتيقة (2021)**التلوث النفسي**، *مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة الحاج لخضر باتنة1 الجزائر*، المجلد 14 ، العدد (1)

العساف بن حمد، صالح(1995) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**،ط1، الرياض: مكتبة العبيكان

القره غولي، حسن أحمد سهيل (2019) **ظاهرة التلوث النفسي والاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات: أسبابها ومعالجاتها الإرشادية**، *مجلة كلية التربية جامعة المستنصرية بغداد*، العدد(2)

الشمسي، عبد الأمير عبود و مبارك، أحمد نصر(2013) **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد**، *مجلة جامعة بغداد*

غانم، عبير(2016) **فاعلية برنامج إرشادي لخفض التلوث النفسي لدى بعض المراهقين المتمردين نفسيا**، *مجلة الدراسات التربوية والانسانية جامعة دمنهور*، المجلد 8، العدد(4)، الجزء3

الملاحق

الملحق(01) يبين استمارة التحكيم

جـامعة قـاصدي مربـاح ورقـلة
كـلية العلـوم الإنسانية الاجتمـاعية
قسم علم النفس وعلـــوم الـتربية

شعبة علـــوم الـتربـية
تـخصص إرشـاد تـوجيه

الطالبة: كشكاش عواطف

اسم ولقلب الأستاذ(ة):.....
الدرجة العلمية:.....
التخصص:.....

استمارة التحكيم

أستاذي/ أستاذتي تحية طيبة في إطار مذكرة التخرج بعنوان **التلوث النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي** لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه نضع بين أيدكم هذه الاستمارة بغرض تحكيمها وتعديلها بما يناسب من خلال الجوانب التالية :

- ✓ مدى الانتماء الأبعاد لسمة المقاسة
- ✓ مدى قياس الفقرات لكل بعد
- ✓ عدد الفقرات في كل بعد
- ✓ مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى
- ✓ مدى ملائمة بدائل الإجابة للفقرات
- ✓ مدى وضوح التعليمات المقدمة للأفراد العينة
- ✓ مدى وضوح المثال وتسهليه للإجابة
- ✓ طلب البديل في حالة عدم الموافقة ولتسهيل هذه العملية تجدون في صفحة الموالية التعريف الإجرائي لسمة المقاسة و الأبعاد.

ـ شكرا على تعاونكم معنا ـ

- ✓ **. التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها:** هي حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتربوية ومن ثم التصريح بتقبيح ذللك الواقع، والاقبال على كل ما هو أجنبي.

- ✓ **التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية:** وتعني حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الأجنبية بغض النظر عن ملائمتها لقيم المجتمع وتقاليده.

- ✓ **التخنث غير موضوعي:** التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور المحدد له سلفا في المجتمع, من حيث أن هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل بيولوجية

- ✓ **الفوضوية:** تعني التصرف غير المسؤول و المخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع .

مدى الانتماء الأبعاد لسمة المقاسة

الأبعاد	يقيس	لا يقيس	اقتراح البديل
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها			
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية			
التخنث غير موضوعي			
الفوضوية			

مدى قياس الفقرات لكل بعد

التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها: هي حالة التذمر والرفض للواقع الحضاري بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتربوية ومن ثم التصريح بتقبيح ذللك الواقع، و والاقبال على كل ما هو أجنبي.				
الفقرات	تقيس	لا تقيس	الصياغة اللغوية		اقتراح البديل
			مناسبة	غير مناسبة	
أرى أن الأجانب هم أدرى بمصلحتنا ومستقبلنا منا.					
أرى أن لا توجد فكرة لدينا دون أن يسبقنا بها الأجانب.					
أفضل العيش والعمل بعيدا عن بلدي.					
أفضل استعمال كلمات أجنبية بدل من العربية في حديثي مع الناس .					
أنزعج حينما يتحدث أستاذي أو غيره اللغة العربية الفصحى.					
أؤيد بأن بلدي أصبح تاريخا أكثر من كونه مستقبلا					
أعتقد أن التمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الحضاري.					
يصعب على بلدي استيعاب التكنولوجيا وتصنيعها..					
يمتاز أبناء بلدي بالتقليد وليس بالإبداع.					
يتصور أبناء بلدي أن العالم بأسره عدو لهم.					
يغلب على أبناء بلدي الأقوال دون الأفعال.					

أعتقد أن المفاهيم مثل (الديمقراطية, والحرية, والثقافة.....) لا تصلح لمجتمعنا				
أرى أن الأماكن المقدسة أماكن للتجارة والسياحة أكثر من العبادة				
أفضل تحية الناس بـ (هاي) و(باي) و(هلو)				
أفضل ابدال اللغة العربية بلغة أجنبية				
أرى أن أعداء بلدي هم ليسوا بالضرورة أعدائي.				
أعتقد أن لا ضررا من اقتناء الأجانب لآثار بلدي.				

التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية: وتعني حب وتقبل استعارة النماذج الشكلية الأجنبية بغض النظر عن ملائمتها لقيم المجتمع وتقاليده.

الفقرات	تقيس	لا تقيس	الصياغة اللغوية		اقتراح البديل
			مناسبة	غير مناسبة	
أفتخر عندما يشبه الناس لأسلوب تفكيري كـ (الأجنبي).					
أفرح عندما يقال لي أنني أتصرف كـ (الأجانب).					
ارتداء لباس الجينز من مميزات الإنسان					

العصري.				
أرغب في تربية الكلاب بالطريقة الغربية				
أبدو أكثر أناقة حينما ألبس ملابسا عليها صور أو كلمات أجنبية.				

أشجع وضع كبار السن من الآباء والأمهات في دار المسنين.				
أعتقد أن الفتاة الجميلة هي التي ترتدي السروال, وقميص الضيق, سروال ضيق قميص قصير .				
أتمنى شيوع صالات الرقص الغربي في بلدي				
تعجبني الأغاني الصاخبة والتي تكثر فيها المجاميع الراقصة				
يهمني امتلاك سيارة آخر طراز أكثر من شهادة الباكالوريا				

التخنث غير موضوعي: التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور المحدد له سلفا في المجتمع، من حيث أن هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل بيولوجية

الفقرات	تقيس	لا تقيس	الصياغة اللغوية		اقتراح البديل
			مناسبة	غير مناسبة	
أرى أن نساء بلدي أقرب إلى الرجال في شكلهن ولباسهن وطبعهن.					
أرى ليس عيبا على الشباب حف الوجه واستعمال مساحيق تجميل					

يعجبني ارتداء الشباب للحلي مثل الأساور والقلائد.				
أرى لا ضير في تفضيل الشاب لمجالس للنساء.				
أؤمن بأنه سيأتي اليوم الذي ستسيطر فيه النساء على العالم				

الفوضوية: تعني التصرف غير المسؤول و المخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع

الفقرات	تقيس	لا تقيس	الصياغة اللغوية		اقتراح البديل
			مناسبة	غير مناسبة	
أؤيد القول بأننا لا نستحق الحياة					
أستعد لتجريب كل شيء حتى وان كان مجتمعي يرفضه.					
أعتقد أن الإنسان الجاد هو شخص معقد					
احاول كسب ود من أخافه بشتى الطرائق.					
أظن ان (العدالة, الحق, الإيثار...) مفاهيم لا وجود لها في واقعنا.					
التمسك بالحقوق يجلب المشاكل والمآسي.					
الإنسان الملتزم بالواجب يعد مغفلا وغشيما.					
أؤمن بأن المال أهم شيء في الحياة و أهم من الكرامة .					
انزعج حيثما تقدم لي نصيحة أو موعظة.					

أعتقد أن معارضة الأب أو الأستاذ تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة.				
أحس انني لا أستفيد من تجاربي السابقة.				
أتلذذ بممارسة الغش في الامتحانات الدراسية.				
أرى أن (الرشوة) مهمة في تسهيل التعامل مع الآخرين.				
أعتقد أن (الكذب)من سمات الإنسان الذكي.				
يزعجني رؤية الكتب.				
أرى أن من واجب الوالدين تنفيذ رغبات أبنائهم وعدم التدخل في حياتهم الخاصة.				
احلل سرقة أموال الدولة .				

عدد الفقرات في كل بعد

الأبعاد	عدد الفقرات	كاف	غير كاف
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	17		
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	11		
التخنث غير موضوعي	05		
الفوضوية	17		

مدى ملائمة بدائل الإجابة للفقرات

البدائل	ملائمة	غير ملائمة	اقتراح البديل
أوافق كثيرا			
أوافق أحيانا			
لا أوافق			

مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة

التعليمة	واضحة	غير واضحة	اقتراح البديل
أ- <u>التعليمة</u>: **معلومات أولية :** **أخي /أختي التلميذة :** نضع بين أيديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن شعورك الداخلي , ويرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة وموضوعية وذلك بوضع x في الخانة المناسبة علامة بالتذكير أن هذه المعلومات التي استخدمت لهذا الاستبيان تكون في سرية تامة, ولا تستخدم إلا لعرض البحث العلمي فقط, علما أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق **ب ـ المعلومات الشخصية:** • **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐ • **المستوى الدراسي:** • **الشعبة:** أدبي ☐ علمي ☐			

الملحق رقم(02) يبين قائمة الأستاذة المحكمين

الرقم	المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
01	أحمد قندوز	أستاذ محاضر أ	علوم تربية	قاصدي مرباح ورقلة
02	بلخير طبشي	أستاذ محاضر أ	علم النفس تربوي	قاصدي مرباح ورقلة
03	فاتح الدين شنين	أستاذ محاضر أ	علم النفس	قاصدي مرباح ورقلة
04	محمد قوارح	أستاذ محاضر أ	علوم تربية	قاصدي مرباح ورقلة
05	باوية نبيلة	أستاذ محاضر أ	علم النفس الاجتماعي	قاصدي مرباح ورقلة
06	نرجس زكري	أستاذ محاضر أ	علوم التربية	قاصدي مرباح ورقلة
07	خلادي يمينة	أستاذ محاضر أ	علم النفس الاجتماعي	قاصدي مرباح ورقلة

الملحق رقم(03) يبين استبيان في صورته النهائية

جـامعة قـاصدي مربـاح ورقـلة

كلـية العلـوم الإنسـانية الاجـتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شـعبة عـلـوم التربية

تخصص إرشـاد وتـوجيه

المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الشعبة: أدبي ☐ علمي ☐

التخصص الدراسي: .....

التعليمة: عزيزي (تي) التلميذ(ة) : نضع بين أيديك مجموعة من الفقرات لتجيب عليها , ويرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

بالتذكير أن هذه المعلومات التي استخدمت لهذا الاستبيان تكون في سرية تامة, ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط, علما أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصدق .

ـــ شكرا على تعاونك معنا ـــ

الرقم	الفقرات	أوافق كثيرا	أوافق أحيانا	لا أوافق
1	أفتخر عندما يشبه الناس أسلوب تفكيري بالشخص الأجنبي.			
2	أعتقد أن الأجانب هم أدرى بمصلحتنا ومستقبلنا منا.			
3	أرى أن كل أفكارنا سبقنا بها الأجانب			
4	أفضل الدراسة بعيدا عن بلدي.			
5	أفضل استعمال كلمات أجنبية بدل من العربية في حديثي مع الناس .			
6	أنزعج حينما يتحدث أستاذي أو غيره باللغة العربية الفصحى.			
7	أؤيد بأن بلدي أصبح تاريخا أكثر من كونه مستقبلا			
8	أعتقد أن التمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الحضاري.			
9	يصعب على بلدي استيعاب التكنولوجيا وتصنيعها..			
10	أعتقد أنني مقلد لا مبدع .			
11	أعتقد أن عدواتنا مع بعضنا أكثر من عدواتنا مع الأجانب			
12	أرى أن الثقافة السائدة في مجتمعي ثقافة أقوال لا أفعال			
13	أعتقد أن المفاهيم مثل (الديمقراطية, والحرية, والثقافة.....) أنها موجودة فقط لدى الأجانب			
14	أرى أن الأماكن المقدسة أماكن للتجارة والسياحة أكثر من العبادة			
15	أؤيد القول بأننا لا نستحق الحياة			
16	الإنسان الجاد هو شخص معقد.			
17	أفرح عندما يقال لي أنني أتصرف كـ (الأجانب).			

18	أفضل تحية الناس بـ (هاي) و(باي) و(هلو)			
19	ارتداء لباس الجنز من مميزات الإنسان العصري.			
20	أرغب في تربية الحيوانات على طريقة الغربية			
21	أبدو أكثر أناقة حينما ألبس ملابسا عليها صور أو كلمات أجنبية.			
22	أرى أن نساء بلدي أقرب إلى الرجال في لباسهن و طبعهن.			
23	أفضل ابدال اللغة العربية بلغة أجنبية.			
24	أشجع وضع كبار السن من الآباء والأمهات في دار المسنين.			
25	أعتقد أن الفتاة الجميلة هي التي ترتدي سروال ضيق			
26	أستعد لتجريب كل شيء حتى وان كان مجتمعي يرفضه.			
27	أتمنى شيوع صالات الرقص الغربي في بلدي.			
28	أرى أنه ليس عيبا على الشباب استعمال مساحيق التجميل.			
29	يعجبني ارتداء الشباب للحلي مثل الأساور والقلائد.			
30	أعتقد أن الشاب لا يعيبه الرقص الغربي أمام الآخرين.			
31	أرى أنه لا فرق في الأدوار بين الجنسين			
32	تعجبني الأغاني الصاخبة والتي تكثر فيها المجاميع الراقصة.			
33	احاول كسب ود الأخرين بشتى الطرائق.			
34	أظن ان (العدالة, الحق, الإيثار...) مفاهيم لا وجود لها في واقعنا.			
35	أرى أن أعداء بلدي هم ليسوا بالضرورة أعدائي.			
36	أؤمن بأنه سيأتي اليوم الذي ستسيطر فيه النساء على العالم.			
37	التمسك بالحقوق يجلب المشاكل والمآسي.			
38	أعتقد أن لا ضررا من امتلاك الأجانب لآثار بلدي.			
39	الإنسان الملتزم بالواجب يعد مغفلا			

40	أؤمن بأن المال أهم شيء من الكرامة .			
41	انزعج عندما تقدم لي نصيحة أو موعظة.			
42	أرى أن معارضة الأستاذ تعد من سمات الشخصية القوية والجريئة.			
43	أرى انني لا أستفيد من تجاربي السابقة.			
44	أتلذذ بممارسة الغش في الامتحانات الدراسية.			
45	أعتقد أن شهادة الباكالوريا الممنوحة في المدراس الأجنبية أفضل بأكثر من شهادة الممنوحة في مدارس بلدي.			
46	أرى أن (الرشوة) مهمة في تسهيل التعامل مع الآخرين.			
47	أعتقد أن (الكذب)من سمات الإنسان الذكي.			
48	أكثر ما يزعجني هو رؤية الكتب.			
49	أرى أن من واجب الوالدين تنفيذ رغبات أبنائهم وعدم التدخل في حياتهم الخاصة.			
50	احلل سرقة أموال الدولة .			

الملحق رقم (04) يبين نتائج صدق الأداة المقياس التلوث النفسي بالمقارنة الطرفية

T-Test

Notes

Output Created		18-mai-2023 11:26:41
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	40
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=المجموعات(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=VAR00051 /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00 00:00:00,016
	Elapsed Time	00 00:00:00,015

[DataSet0]

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00051	الدنيا	13	67,5385	2,90446	,80555
	العليا	13	97,6923	10,15205	2,81567

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00051	Equal variances assumed	5,831	,024	-10,296	24	,000	-30,15385	2,92864	-36,19826	-24,10943
	Equal variances not assumed			-10,296	13,951	,000	-30,15385	2,92864	-36,43721	-23,87049

الملحق رقم (05) يبين نتائج حساب ثبات أداة التلوث النفسي بطريقة ألفا كرو نباخ

Reliability

Notes

Output Created		18-mai-2023 11:21:52
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	40
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.

[DataSet0]

Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043 VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00 00:00:00,015

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	40	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	40	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,892	50

Reliability

Notes

Output Created		18-mai-2023 11:22:34
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	40
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043 VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT.
Resources	Processor Time	00 00:00:00,000

المحلق(06) يبين نتائج ثبات اداة المقياس التلوث النفسي بالتجزئة النصفية

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	40	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	40	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,792
		N of Items	25[a]
	Part 2	Value	,843
		N of Items	25[b]
	Total N of Items		50
Correlation Between Forms			,696
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,821
	Unequal Length		,821
Guttman Split-Half Coefficient			,819

الملحق رقم (07) يبين نتائج التساؤل الأول

T-Test

مستوى التلوث

```
[DataSet0]
```

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	152	79,9342	13,84717	1,12315

One-Sample Test

	Test Value = 100					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
VAR00001	-17,866	151	,000	-20,06579	-22,2849	-17,8467

```
/ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies

```
[DataSet0]
```

Statistics

VAR00004

N	Valid	152
	Missing	0

VAR00004

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1,00	135	88,8	88,8	88,8
	2,00	17	11,2	11,2	100,0
	Total	152	100,0	100,0	

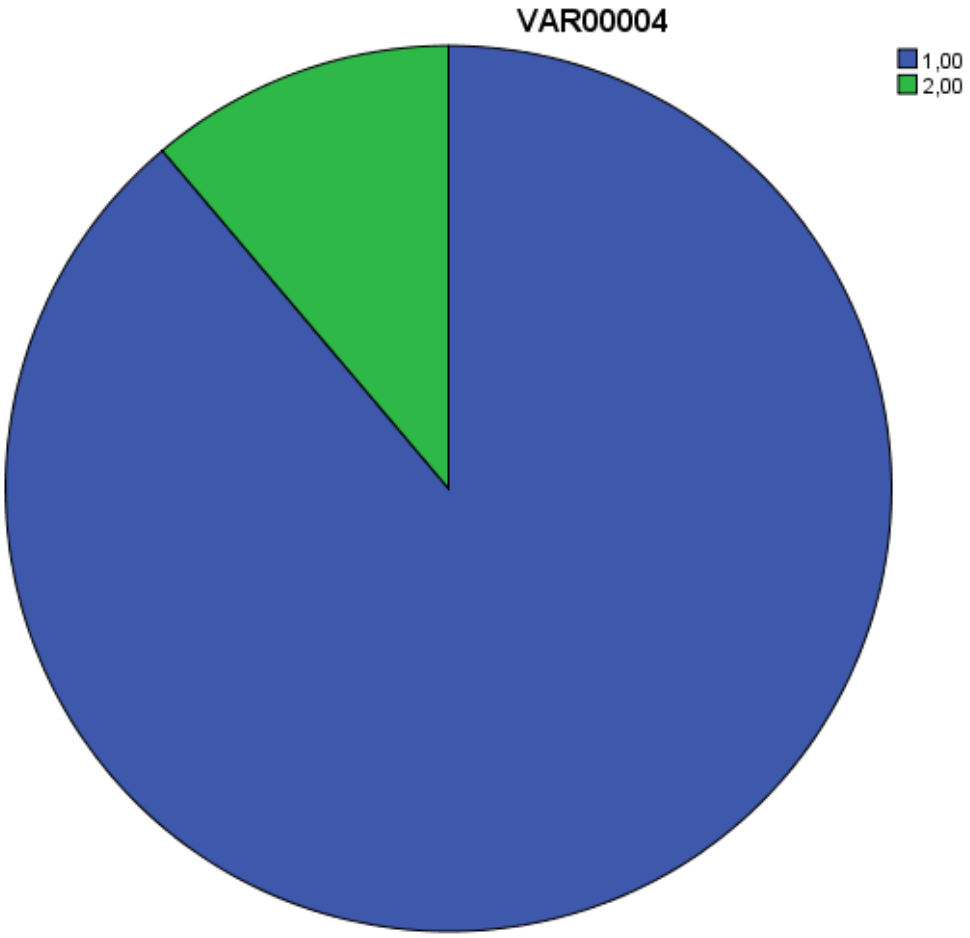

الملحق رقم (08) يبين نتائج الفرضية الأولى

باختلاف الجنس

[DataSet0]

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	63	80,1905	15,78878	1,98920
	2,00	89	79,7528	12,38151	1,31244

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	6,822	,010	,191	150	,849	,43767	2,28722	-4,08166	4,95699
	Equal variances not assumed			,184	112,683	,855	,43767	2,38315	-4,28393	5,15926

الملحق رقم (09) يبين نتائج الفرضية الثانية

T-Test

باختلاف التخصص

[DataSet0]

Group Statistics

	VAR00003	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	77	81,8182	14,93647	1,70217
	2,00	75	78,0000	12,43578	1,43596

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	1,442	,232	1,710	150	,089	3,81818	2,23231	-,59266	8,22902
	Equal variances not assumed			1,715	146,475	,089	3,81818	2,22696	-,58295	8,21931